



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3686

التاريخ : السبت 2015/9/5

## الفبر الرئيسي



الحية: مصر تتحمل المسؤولية  
الكاملة عن مصير المختطفين  
الأربعة

... ص 3

## أبرز العناوين



الاحتلال يأمر بهدم منازل متهمين بتنفيذ عمليات بالضفة والقدس  
قيادي في "القسام" لـ"الأخبار": أسرار "زكيم" ستُكشف في وقتها  
موقع "والا" العبري: "إسرائيل" تبحث في آلية للتنسيق الأمني مع حماس... عبر طرف ثالث  
"مجموعة العمل": 45 ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان فلسطيني بلبنان  
"الأخبار": لقاءات أمنية بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية بشأن لاجئي لبنان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. نبيل أبو ردينة: لقاء بين عباس وكيري في نيويورك نهاية الشهر الجاري
5	3. محمود الهباش يبحث في القاهرة تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية
5	4. السلطة الفلسطينية تطلب عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية لبحث أوضاع الأسرى
6	5. "الأخبار": لقاءات أمنية بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية بشأن لاجئي لبنان
6	6. استقالة عباس تلقي حجراً كبيراً في مياه القضية الفلسطينية الراكدة
<u>المقاومة:</u>	
8	7. "إسرائيل" تفرج عن مجدي أبو الهيجاء
8	8. "إسرائيل": "حماس" تطلق أربعة صواريخ تجريبية من غزة
8	9. قيادي في "القسام" لـ"الأخبار": أسرار "زيكيم" ستكشف في وقتها
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	10. تهديدات عباس باعتزال العمل السياسي تقلق "إسرائيل"
11	11. موقع "والا" العبري: "إسرائيل" تبحث في آلية للتنسيق الأمني مع حماس... عبر طرف ثالث
11	12. جيش الاحتلال يختبر تقنيات لاكتشاف أنفاق غزة
11	13. الكنيست يقر قانون منع التعبير عن الرأي
12	14. أكونيس يستقيل بعد معارضة نتياهو لبدء منع التعبير عن الرأي
12	15. "إسرائيل": في غزة مدينة أخرى تحت الأرض
13	16. تقرير: تضارب إسرائيلي بشأن التعامل مع الشأن الفلسطيني
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	17. الاحتلال يأمر بهدم منازل متهمين بتنفيذ عمليات بالضفة والقدس
15	18. مقدسيون يقتلعون الأسلاك الشائكة من مقبرة الرحمة
16	19. عشرات الإصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية
17	20. مواجهات عنيفة مع الاحتلال في القدس
17	21. التماسات من مستوطنين لهدم 15 بناية فلسطينية بالضفة
17	22. مستوطنون يراقبون منازل فلسطينيي سلفيت
18	23. اتساع احتجاجات فلسطينيو 48 ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية بحق "المدارس الأهلية"
18	24. مسيرة جماهيرية في غزة تندد باختطاف أربعة فلسطينيين في سيناء
19	25. جنين: تواصل اقتحام الاحتلال للحي الجنوبي في يعبد
19	26. تقرير: تصاعد الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين خلال آب/ أغسطس
20	27. "مجموعة العمل": 45 ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان فلسطيني بلبنان
20	28. لبنان: "الأونروا" تمنع طلاباً من التسجيل

	<u>ثقافة:</u>
21	29. متحف إسرائيلي يعرض ملابس فلسطينية تراثية
	<u>الأردن:</u>
21	30. الأردن و"إسرائيل" يشاركان في مناورة جوية
	<u>لبنان:</u>
21	31. تحرك لبناني رسمي لبحث تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
	<u>دولي:</u>
23	32. الأمم المتحدة تجتمع لبحث حل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي
23	33. تهديد نشطاء حركة المقاطعة في بريطانيا يلغي معرضاً إسرائيلياً حول كرة القدم والتعايش
24	34. تهديدات الرئيس الفلسطيني تدفع كيري لإجراء اتصال صريح وواضح مع عباس
24	35. وزير الاقتصاد الفرنسي يزور غداً "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية
	<u>تقارير:</u>
25	36. مخيم عين الحلوة في لبنان يتحوّل مسرحاً لتصفية الحسابات
	<u>حوارات ومقالات:</u>
27	37. الوصاية الأردنية على المحك... نقولا ناصر
30	38. كان الأقصى ولم يزل... ولن يكون "المعبد"... هشام يعقوب
32	39. "إسرائيل" وحماس وعمل النمل... اليكس فيشمان
37	40. طهران وحماس.. علاقة فاترة... ويليام بوث
39	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### 1. الحية: مصر تتحمل المسؤولية الكاملة عن مصير المختطفين الأربعة

الوكالات: جدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. خليل الحية تحميل حركته للأجهزة الأمنية المصرية المسؤولية الكاملة عن حياة اختطاف أربعة شبان فلسطينيين فور دخولهم مصر عبر معبر رفح البري.

جاءت كلمة الحية خلال مسيرة جماهيره حاشدة نظمتها حركة حماس اليوم بعد صلاة الجمعة، قبالة السفارة المصرية في مدينة غزة تضامناً مع الشبان الأربعة المختطفين منذ أسبوعين على الأراضي المصرية دون معرفة التفاصيل.

وقال الحية: "إن استمرار اختطاف الشبان الأربعة على الأراضي المصرية هي جريمة إنسانية وقانونية". وأضاف عضو المكتب السياسي لحماس: "تطالب مصر باسم الإنسانية والإسلام والعروبة والجوار بأن يسارعوا في الإفراج عن أبنائنا المختطفين والكشف عن مصيرهم ونحن مطمئنون بأن مصر قادرة على تحقيق مطلبنا الإنساني".

ووجه عضو المكتب السياسي لحماس كلمة للجهات الخاطفة قال فيها: "إذا كان مرادكم حرف بوصلة المقاومة والقسام عن الإعداد ومواجهة العدو فأنتم واهمون وإذا كان مرادكم أن تتحول بندقية القسام والمقاومة إلى صدر غير اليهود فأنتم واهمون". وأكد الحية، أن بندقية القسام والمقاومة تعرف وجهتها جيداً، قائلاً: "صراعنا معروف ومحدود ولنا عدو واحد ولنا أرض نقاتل عليها وفيها ومنها". وأشار، إلى أن الذين يظنون أن الحصار والتجويع وإغلاق المعابر والاختطاف من شأنه أن يحرف بوصلة إستراتيجية وعقول المقاومة فهو واهم".

ومضى الحية يقول: "أن نفجع بجريمة تظال شباننا الذين خرجوا من معبر رفح بطريقة رسمية وطبيعية بهدف الدراسة ولقضاء حوائجهم تحت مرمى ومسمع الأجهزة الأمنية؛ لهو مساس بسيادة وأمن مصر التي تعودنا عليها بأن تكون آمنة فهي بوابتنا نحو مصر والأمة العربية والإسلامية وتعودنا على الدخول إلى مصر ذهاباً وإياباً ونحن أمنين مطمئنين". واعتبر اختطاف الشبان الأربعة على أرض مصر بأنها طعنة من الخلف لشعبنا الفلسطيني الذي قاتل المحتل الإسرائيلي، قائلاً: "أهذا هو الرد على ثبات وصمود وصبر شعبنا الفلسطيني فبدلاً من أن تعيننا الأمة على ذلك وتجبر كسرنا وتقوي ظهرنا وتلجم شراسة عدونا يتم اختطاف فلاذت أكبادنا الشباب على أرض مصر. وأشار د. الحية، إلى أن عملية اختطاف الشباب الأربعة قد مست كبرياء وأمن مصر وشعبها، متسائلاً هل تقبل مصر بأن تداس كرامتها باختطاف أبنائنا على مرمى ومسمع من الأجهزة الأمنية دون أن تتحدث بكلمة واحدة؟ أو تحاول كشف مصيرهم؟.

فلسطين أون لاين، 4/9/2015

## 2. نبيل أبو ردينة: لقاء بين عباس وكيري في نيويورك نهاية الشهر الجاري

القدس المحتل - كامل إبراهيم: تلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء الخميس، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكية "جون كيري". وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن

الرئيس عباس أطلع "كيري" على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، كما جرى الحديث بشكل صريح وواضح في كافة القضايا. وأضاف "كما تم الاتفاق على لقاء يجمع الرئيس عباس والوزير كيري في نيويورك أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نهاية الشهر الجاري لمتابعة الحديث ومناقشة المزيد من الأفكار والآراء".

وأشار ابو ردينة، الى ان كيري أكد متابعته باهتمام شديد لتطورات الأوضاع على الصعيد الفلسطيني رغم انشغال الإدارة الأمريكية بالاتفاق الأمريكي-الإيراني في الفترة الاخيرة. وقالت مصادر فلسطينية ان كيري طالب من أبو مازن عدم الاستقالة خاصة في هذه الفترة الصعبة. فيما قالت مصادر اسرائيلية ان تهديد عباس بالاستقالة هذه المرة أكثر جدية من الماضي.

الرأي، عمان، 2015/9/5

### 3. محمود الهباش يبحث في القاهرة تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية

القاهرة - (د ب أ) - وصل إلى القاهرة مساء الجمعة محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني للشئون الدينية والإسلامية وقاضى قضاة فلسطين قادما من رام الله عن طريق الأردن في زيارة لمصر تستغرق خمسة أيام.

وصرحت مصادر مطلعة شاركت في استقبال الهباش قائلة: "سيلتقى مستشار الرئيس الفلسطيني خلال زيارته مع كبار المسؤولين لبحث آخر تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية ومواجهة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد المقدسات الدينية ومحاولات تهويد القدس وبعض المساجد مثل المسجد الإبراهيمي الذى يتعرض لانتهاكات مستمرة جنبا إلى جنب المسجد الأقصى".

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

### 4. السلطة الفلسطينية تطلب عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية لبحث أوضاع الأسرى

(كونا): قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع، أمس، إنه طلب من الجامعة العربية عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين لبحث أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل المعتقلات "الإسرائيلية". وأضاف قراقع في تصريحات قبيل مغادرته القاهرة أنه سلم الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي خلال اجتماع بمقر الجامعة مذكرة تفصيلية حول واقع الأسرى والأسيرات داخل المعتقلات "الإسرائيلية".

وأشار إلى أنه طالب خلال اللقاء باستمرار دعم الدول العربية للصندوق العربي لدعم الأسرى ليتمكنوا من التغلب على العقوبات التي تمارسها قوات الاحتلال "الإسرائيلي" بحقهم خاصة بعد

تحررهم من المعتقلات. وأوضح أن اللقاء تناول أيضاً القوانين "الإسرائيلية" التي أقرها "الكنيست" وحكومة الاحتلال مؤخراً، مشدداً على أن هناك انتهاكات دائمة بحق الأسرى. واستعرض قراقع تفاصيل حول أكثر من ستة آلاف أسير يقعون حالياً في معتقلات الاحتلال، لافتاً إلى وجود 480 معتقلاً إدارياً لا يزالون دون محاكمة ويمدد الاعتقال لهم بشكل دائم. وكشف قراقع عن استضافة الأردن مؤتمراً قانونياً دولياً للمعتقلين الفلسطينيين في 16 و17 سبتمبر/أيلول الجاري بمشاركة عدد من خبراء القانون الدولي للتركيز على الأبعاد القانونية لقضية الأسرى بمختلف جوانبها. وأضاف أن المؤتمر سيصدر في ختام أعماله وثيقة قانونية ستساعد على التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة المسؤولين "الإسرائيليين" على الجرائم التي ينتهجونها بحق الشعب الفلسطيني خاصة الأسرى القابعين في المعتقلات. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح، في تصريح صحفي، إن طلب قراقع بعقد اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين لبحث وضع الأسرى سيحدد عقب اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر في 14 سبتمبر/أيلول الجاري وسيتناول موضوعات مهمة، بينها الأسرى الفلسطينيون والاستيطان والقدس.

الخليج، الشارقة، 2015/9/5

##### 5. "الأخبار": لقاءات أمنية بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية بشأن لاجئي لبنان

آمال خليل: سجّل اجتماع في السفارة الأمريكية في بيروت مطلع العام الجاري، بين ضباط أمريكيين وضباط من المخابرات الفلسطينية حضروا من رام الله. إضافة إلى التنسيق الأمني، تم التوافق على العمل لإجراء إحصاء تفصيلي للاجئين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية. وللتذكير، فإن وفوداً أمريكية وبريطانية نشطت في بيروت مطلع عام 2012، للترويج لاقتراح بريطاني بـ"تحضير الأجواء للوضع النهائي للاجئين الفلسطينيين". بين هذا وذاك، تتحدث مصادر مواكبة عن "اقتراح غربي بإلغاء الأونروا وتحويل ميزانيتها إلى الدول المضيفة".

الأخبار، بيروت، 2015/9/4

##### 6. استقالة عباس تلقي حجراً كبيراً في مياه القضية الفلسطينية الراكدة

رام الله - محمد يونس: ألقى الرئيس محمود عباس، بإعلان نيته الاستقالة، حجراً كبيراً في مياه القضية الفلسطينية الراكدة منذ فترة من الوقت، فسارعت أطراف عدة، دولية وإسرائيلية وعربية، للاتصال به ومحاولة ثنيه عن قراره.

ويقول مقربون من الرئيس عباس إن السبب الرئيس وراء إعلان رغبته الانسحاب من الحياة السياسية يعود إلى انسداد أفق الحل السياسي، وإنه قد يعدل عن نيته في حال حدوث تدخل دولي فاعل لإعادة إحياء العملية السياسية على أسس جديدة تقود إلى إنهاء الاحتلال.

وأبلغ الرئيس عباس الهيئات القيادية الفلسطينية في اجتماعاتها الأخيرة أنه لن يرشح نفسه للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في الانتخابات التي ستجري في الدورة المقبلة للمجلس الوطني في 14 الشهر الجاري، ولا للجنة المركزية لحركة "فتح" في الانتخابات التي ستجري في مؤتمر الحركة في 29 تشرين الثاني (أكتوبر) المقبل، وأنه سينسحب لاحقاً من رئاسة السلطة بعد الاتفاق على بديل له. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمد المدني لـ "الحياة"، إن الرئيس ابلغ رغبته هذه لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني.

وتلقى عباس نهاية الأسبوع اتصالاً من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حاضه فيه على البقاء على رأس السلطة الفلسطينية. كما تلقى اتصالات ونصائح مماثلة من أطراف دولية وعربية وإسرائيلية وفلسطينية.

وأبلغ عباس الهيئات القيادية الفلسطينية أنه وقد بلغ الثمانين من عمره، وفي ظل انغلاق الأفق السياسي، وانسحاب الإدارة الأمريكية من العملية السياسية، وانشغال العالم العربي بقضاياها المتفجرة في كل مكان، واستمرار الانقسام الفلسطيني، فإنه آثر الانسحاب تدريجاً وإفساح المجال أمام قيادة جديدة.

وقال مسؤول رفيع لـ "الحياة": "الرئيس عباس يريد الانسحاب بعد إعادة بناء مؤسسات الشعب الفلسطيني عبر إجراء انتخابات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وإجراء انتخابات للجنة المركزية لحركة "فتح"، ثم للسلطة الفلسطينية". وأضاف: "الرئيس سينسحب تدريجاً من مناصبه رئيساً لمنظمة التحرير و "فتح" والسلطة الفلسطينية عبر انتقال سلس للسلطة.

لكن العديد من السياسيين الفلسطينيين يرون في خطوة الرئيس عباس هذه مناورة أخيرة لإعادة جلب الاهتمام الدولي للقضية الفلسطينية. وقال أحد المسؤولين في قيادة المنظمة: "الرئيس يريد للأطراف الفاعلة في السياسة الدولية أن تعود إلى الاهتمام بالموضوع الفلسطيني مجدداً". وأضاف: "الرئيس بخطوته هذه يحذر هذه الأطراف من حدوث الانهيار والفوضى".

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الدكتور محمد أشتية، إن الفلسطينيين يتوقعون من الرئيس باراك أوباما، بعد الاتفاق مع إيران، إعادة إحياء الجهود السياسية لحل القضية الفلسطينية. وأضاف: "لكن حل القضية الفلسطينية يتطلب مقاربة جديدة، فالمفاوضات الثنائية لم تعد ممكنة بعد أن

استخدمتها إسرائيل على مدار عقدين من الزمن غطاء لمشروعها الاستيطاني الهادف إلى إقامة دولة يهودا في الضفة الغربية".

ودعا الرئيس الأمريكي إلى المبادرة والإعلان عن اعتراف أمريكا بدولة فلسطين على حدود عام 1967 في خطابه في الدورة المقبلة للأمم المتحدة الشهر الجاري. وأضاف: "أمريكا تعترف بحل الدولتين على حدود عام 1967، ولا تعترف بضم إسرائيل للقدس ولا بالمستوطنات، لذلك فإن اعترافاً أمريكياً بدولة فلسطين على حدود عام 1967 قد يفتح الطريق أمام حل سياسي يقوم على عقد مؤتمر دولي للسلام ووقف الاستيطان"، معتبراً أن ذلك المدخل الوحيد للحل السياسي.

الحياة، لندن، 2015/9/5

#### 7. "إسرائيل" تفرج عن مجدي أبو الهيجاء

نابلس - أ ف ب: أفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن السلطات الإسرائيلية أفرجت أمس عن مجدي أبو الهيجاء الذي قدم باعتباره قيادياً في حركة حماس، وكانت اعتقلته قبل ثلاثة أيام في عملية في مخيم جنين للاجئين شمال الضفة الغربية المحتلة. وكان الجيش الإسرائيلي شن عملية في مخيم جنين للاجئين ليل الإثنين - الثلاثاء اعتقل خلالها أبو الهيجاء ودمر منزله، ما أدى إلى مواجهات عنيفة مع فلسطينيي المخيم. وقال مسؤولون فلسطينيون إن أبو الهيجاء نقل إلى جنين حيث استقبله أقرابه.

الحياة، لندن، 2015/9/5

#### 8. "إسرائيل": "حماس" تطلق أربعة صواريخ تجريبية من غزة

القدس: قالت مصادر عبرية، ظهر يوم الجمعة، إن كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس أطلق 4 صواريخ تجريبية تجاه سواحل البحر المتوسط. وحسب ذات المصادر، فإن الجيش استطاع رصد عملية إطلاق الصواريخ وسقوطها، وأن ذلك يأتي في إطار محاولات حماس لتحسين قدراتها العسكرية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، غزة، 2015/9/4

#### 9. قيادي في "القسام" لـ"الأخبار": أسرار "زيكيم" ستُكشَف في وقتها

غزة - محمود الشيخ حسن: قال قيادي في كتائب القسام، الذراع العسكرية، لحركة حماس. "لدينا أرشيف كامل لكل الأحاديث المتبادلة بين الشهداء السبعة ومركز قيادة العملية، خلال اقتحامهم موقع



زيكيم العسكري"، وأضاف في حديث إلى "الأخبار"، إن "ما بقي عالقاً في ذهني هو طريقة حديثهم... لقد كانوا متحمسين كأنهم كانوا ذاهبين في رحلة، لا لتنفيذ عملية، مع أنهم كانوا يدركون أن احتمال عودتهم منها شبه معدوم".

صمت القيادي للحظات، ثم أكمل واصفاً سرد العملية البحرية التي نفذتها "القسام" في مطلع الحرب الإسرائيلية العام الماضي على غزة: "أذكر أن الشهيد محمد أبو دية، حدثنا خلال الاشتباك، ليؤكد أن جنود الاحتلال مش ها الاشي، وأضاف الشهيد ساخراً باللهجة الغزاوية: والله لنفرجيكو فيهم!". يؤكد الرجل أن "القسام" لم تقدم سوى جزء محدود من التفاصيل المتعلقة بالعملية التي جرت في الثامن من تموز (أول أيام الحرب)، لأننا "لا نريد أن نحرق جميع أوراقنا، كل شيء سيُعلن في أوانه، وسنكتشف عما لدينا بالتقسيت، وفي الوقت المناسب، وبما يخدم مصلحة المقاومة".

وعما مضى عرضه، أكد أن "الصورة التي قدمتها المقاومة الفلسطينية خلال العدوان الأخير مشرفة للغاية، بل هي سابقة في العمل العسكري الفلسطيني المقاوم، وخاصة أبطال عملية زيكيم". وتابع: "مهما حاول الاحتلال تزيف الحقائق، فإننا نعرف ما جرى ونملك الأرشيف الكامل".

أما السؤال الذي لا يزال قائماً: كيف تمكن عناصر "القسام" من التحضير وتنفيذ العملية من دون رصدهم، خاصة أن إعداد رجال "الكوماندوس البحري" أو "الضفادع البشرية" في منطقة كغزة أمر شديد الصعوبة، ويحتاج إلى معدات خاصة، كبدلات الغوص الخاصة التي تقيهم الضغط، بالإضافة إلى أسلحة لا تفسدها المياه، وتسمح لهم بقطع المسافات طويلة، دون أن تشكل عبئاً عليهم؟

الأهم، أن العدو الذي سُرِبت من حواسيبه بعض مقاطع للعملية بعد الحرب، يدرك أيضاً، أن التنفيذ بحاجة إلى ما هو أهم من المعدات بكثير، وهو الخبرة البشرية؛ فالتعامل مع المعدات وتدريب المقاتلين على القتال تحت الماء، وقطع مسافات طويلة دون الخروج من البحر، وتحت ظروف مختلفة، كاضطراب الأحوال الجوية على سبيل المثال، وأيضاً كيفية التفاهم والتواصل في ما بينهم في المياه بإشارات أيدي خاصة، وتلافي منظومة المراقبة الإسرائيلية التي تعد من أفضل المنظومات عالمياً... كلها بحاجة إلى خبرات خاصة.

حتى الآن، ترفض "كتائب القسام" الحديث عن هذه النقطة بصراحة. وكل ما قاله القيادي أنه برغم الحصار الشديد على غزة ونقص الإمكانيات المختلفة، نجحت الكتائب في تدريب "هذه النخبة من الرجال"، الذين أظهرت كاميرات المراقبة في قاعدة "زيكيم" البحرية، مدى شجاعتهم. "هناك نقطة أخرى"، قال القيادي، "الذين نفذوا العملية من نخبة الكوماندوس البحري للقسام عددهم ثمانية ولبسوا سبعة كما أشيع، ولقد نجا أحدهم وعاد إلينا". وأضاف: "هذا بحد ذاته انتصار آخر".

وبرغم ما كشفه جيش العدو من تفاصيل، فإن "القسام" لا تزال تحيط العملية بستار كثيف من السرية، برغم إعلانها مسبقاً أن أحد عناصرها استطاع موقع العملية ولم تتمكن وسائل المراقبة من رصده، بل تمكن من العودة سالمًا.

إعلامياً، تركت "القسام" لإسرائيل أن تقدم روايتها لما جرى إلى العالم. حينذاك قالت وسائل إعلام العدو إنه قُضي على منفذي العملية بمجرد خروجهم من البحر. مرت هذه الرواية والمشاهد التي عرضها الاحتلال لاستهداف المقاومين جاءت أيضاً تحت مقص الرقيب العسكري الإسرائيلي، الذي أخفى الإخفاق الأمني والعسكري. لكن المقاطع اللاحقة بينت أن مقاتلي "القسام" نفذوا التعليمات بحرفية عالية ودون أي ارتباك أو خوف، في مواجهة آليات العدو ودبابته، ومن مسافة الصفر.

يكمل القيادي القسامي: "لا تزال في جعبتنا الكثير من التفاصيل التي لا نود الحديث عنها الآن، والأمر غير محصور بعملية زيكيم فحسب، بل على صعيد عدد من العمليات الأخرى التي نفذت في الحرب". ويقول: "كشفنا عن جزء محدود من تفاصيل العملية بما تسمح به الظروف الحالية. وسيأتي يوم، عاجلاً أو آجلاً، ليعرف القاصي والداني أن كل ما قدم من معلومات لم يكن سوى جزء محدود".

الأخبار، بيروت، 2015/9/5

## 10. تهديدات عباس باعتزال العمل السياسي تقلق "إسرائيل"

غزة - أشرف الهور: بدأت "إسرائيل" تشعر بالقلق من الخطوات السياسية التي يريد الرئيس محمود عباس اتخاذها، خاصة فيما يتعلق بتقديم استقالته واعتزاله العمل السياسي بشكل عام. ففي تل أبيب أعربت مصادر أمنية عن اعتقادها بأن تهديدات عباس باعتزال منصبه باتت الآن "أكثر جدية" من التهديدات التي أطلقها في الماضي. وفي تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية عن تلك المصادر فإنها إلى جانب هذا الأمر لم تستبعد أن تكون هذه التهديدات "مناورة سياسية" أخرى من جانب الرئيس الفلسطيني.

ونقل في هذا السياق عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القول إن الحكومة تخشى من أن يكون تهديد عباس مجرد "لعبة ضد إسرائيل".

من ناحية أخرى يذكر أن رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيدور ليبرمان أعرب عن أمله في أن ينفذ الرئيس عباس تهديده بالاستقالة، "لأنه يشكل العقبة الرئيسية في طريق الحل الدائم".

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

### 11. موقع "والا" العبري: "إسرائيل" تبحث في آلية للتنسيق الأمني مع حماس... عبر طرف ثالث

القدس - ترجمة القدس دوت كوم: ذكر موقع "والا" الإخباري العبري، يوم الجمعة، أن الجهات الأمنية الإسرائيلية بدأت تنظر في إيجاد آلية يمكن من خلالها التنسيق أمنياً مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وحسب الموقع، فإنه يجري البحث في التنسيق مع حماس عبر طرف ثالث لتجنب موجة جديدة من العنف، خاصة وأن الجانبين لا يريدان خوض حرب جديدة.

وبين الموقع أن اجتماعاً أمنياً تم من خلاله اتخاذ قرار يتيح للجيش الإسرائيلي الرد على كل رصاصة تطلق من قطاع غزة باتجاه أي هدف "إسرائيل". وأوضح الموقع أن الجيش قرر وضع معيار جديد للعمل ضدّ تدرج العمليات من غزة، بإطلاق صاروخ على موقع لحماس في حال أطلقت أي طلقة، مبيناً أن الجيش لا يسعى للتصعيد وأن ردوده ستكون حذرة للغاية.

القدس، القدس، 2015/9/4

### 12. جيش الاحتلال يختبر تقنيات لاكتشاف أنفاق غزة

قالت مصادر إسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي يختبر تقنيات جديدة من أجل استكشاف الأنفاق على الحدود مع غزة. وقالت المصادر الأمنية لصحيفة جيروساليم بوست إن تل أبيب اختبرت نحو 6 تقنيات لكشف الحركة تحت الأرض وأثرها على التربة باستخدام أنفاق مزيفة في قاعدة عسكرية في جنوب "إسرائيل". وقال المصدر إن النظام يعمل ولكن "لم يكتمل 100% بعد".

الدستور، عمان، 2015/9/5

### 13. الكنيست يقر قانون منع التعبير عن الرأي

تحرير بلال ضاهر: تحت جنح الظلام، وفيما كانت قاعة الهيئة العامة للكنيست شبه خالية من النواب، قبيل فجر يوم الخميس، تمكن عضو الكنيست يسرائيل أيخزر والوزير المسؤول عن سلطة البث، أوفير أكونيس، من إدخال بند إلى قانون البث العام، يمنع التعبير عن رأي شخصي في برامج البث العام، أي في القناة التلفزيونية الأولى والإذاعة العامة الإسرائيلية. ويهدف هذا البند في القانون إلى إزالة برامج، إذاعية خصوصاً، توجه انتقادات للحكومة حول بعض سياساتها، وخاصة الاقتصادية والاجتماعية.

وأيد تعديل قانون البث العام 25 نائباً وعارضه 18 نائباً. وتشمل هذه التعديلات، إضافة إلى منع التعبير عن الرأي، إلغاء ضريبة التلفزيون بدءاً من العام الجاري، وتأجيل موعد إغلاق سلطة البث الحكومية وإنشاء هيئة جديدة إلى نهاية العام المقبل. وينص البند المتعلق بمنع التعبير عن الرأي على أنه "خلال برامج سلطة البث، ينبغي الامتناع عن المواقف الأحادية الجانب، أفكار مسبقة، التعبير عن رأي شخصي...". ووصفت نقابة الصحفيين الإسرائيليين بند منع التعبير عن الرأي بأنه "هوس يمس بالديموقراطية وبأركان البث العام، وهذا يشكل تدخلاً مرفوضاً من جانب المشرع في أخلاقيات مهنة الصحافة". وأعلنت النقابة أنها ستعمل بكل طريقة قانونية وتشريعية وعامة من أجل إلغاء هذا البند، وأنها تدرس إمكانية التوجه إلى المحكمة العليا.

عرب 48، 2015/9/4

#### 14. أكونيس يستقيل بعد معارضة ننتياهو لبند منع التعبير عن الرأي

تحرير رازي نابلسي: أعلن المسؤول عن سلطة البث الوزير أوفير أكونيس، يوم الجمعة، استقالته من منصبه وإعادة سلطة البث ومسؤولياتها كاملة إلى رئيس الحكومة بنيامين ننتياهو، بعد أن وعد ننتياهو صباح الجمعة بالعمل على إلغاء بند منع التعبير عن الرأي، الذي استطاع أكونيس من تمريره في القراءة الثالثة بالكنيست فجر يوم الخميس.

عرب 48، 2015/9/4

#### 15. "إسرائيل": في غزة مدينة أخرى تحت الأرض

فوجئت "إسرائيل" خلال حربها الأخيرة على غزة التي أطلقت عليها "الجرف الصامد" والتي استمرت لأكثر من خمسين يوماً بالصمود والندية التي أظهرتها المقاومة الفلسطينية، وبالعمليات النوعية التي نفذتها داخل خطوط العدو الإسرائيلي.

الفيلم الوثائقي "حرب غزة.. رؤية إسرائيلية" الذي عرضته الجزيرة مساء يوم الخميس تناول التحليل العسكري لحرب غزة الأخيرة من وجهة نظر قادة في الجيش الإسرائيلي وجهاز الاستخبارات ولقاءات مع بعض الجنود الذين شاركوا في الحرب. وكشف الفيلم عن وثائق سرية مسربة تكشف نقاط ضعف الأداء الأمني والعسكري الإسرائيلي كما تطرق إلى أهمية دور محمد الضيف في الجناح العسكري في حركة حماس، والمطلوب رقم واحد للإسرائيليين منذ أكثر من عشرين عاماً.

كما تناول أسرار أبرز المواجهات أثناء عمليات "الجرف الصامت"، والمعارك داخل الأنفاق، واقتحام قاعدة "زكيم" الإسرائيلية وعملية "تحال عوز" والكمين الذي نصبته المقاومة الفلسطينية لقوات الاحتلال في حي الشجاعية بغزة.

### فشل استخباراتي

يقول رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) السابق داني ياتوم إن العمليات العسكرية لم يكن يجب أن تستمر لخمسين يوماً "ولكن بسبب الاستخبارات السيئة جدا ظننا أن العملية ستستغرق أسبوعاً أو عشرة أيام، وكان ذلك خطأ استراتيجياً في تقدير المعلومات". ويضيف "لم يكن الهدف القضاء على حماس، بل فقط إلحاق ضرر كبير بها وهذا ما تم، ولا أعرف إن كان ردع حماس قد تحقق أم لا". ويؤكد ياتوم أن حماس أثبتت في هذه الحرب أنها أصبحت تمتلك وسائل قتالية مميّنة أكثر، وكشفت عن العديد من المفاجآت التي كان أبرزها "غزة السفلية"، في إشارة إلى الشبكات اللامتناهية من الأنفاق والخنادق المتعددة "التي يتخفى ويتعايش فيها المخربون وينتقلون إلى داخل إسرائيل لمداومة المستوطنات وارتكاب مجازر فيها".

ويعود الفيلم الوثائقي إلى الإرهصات التي سبقت الحرب الإسرائيلية على غزة بداية من يناير/كانون الثاني 2014 وهو التاريخ الذي حصل فيه جهاز الأمن الداخلي في (إسرائيل) (الشاباك) على معلومات استخباراتية تفيد بأن الجناح العسكري لحركة حماس يكتف تدرّباته العسكرية بوتيرة أعلى من السنوات السابقة.

فلسطين أون لاين، 2015/9/4

## 16. تقرير: تضارب إسرائيلي بشأن التعامل مع الشأن الفلسطيني

حلمي موسى: مرة أخرى تبدو "إسرائيل" في موضع تضارب مع نفسها وهي تتعامل مع الشأن الفلسطيني، خصوصاً في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهي من جهة تريد هدنة طويلة الأجل مع حماس وتشجع على استمرار الانقسام الداخلي الفلسطيني، ولكنها لا ترغب في دفع أية أثمان. وترفض التقدم نحو السلطة الفلسطينية في رام الله في مسألة التسوية السياسية لكنها تتطلع إلى منع انهيارها خشية نشوء واقع جديد يصعب عليها التعامل معه.

وهكذا رغم الأنباء الكثيرة التي راجت في الأشهر الأخيرة عن اتصالات بين "إسرائيل" و"حماس" بشأن هدنة طويلة الأجل، يبدو أن المصلحة الإسرائيلية عادت وفجرت هذه الفقاعة. والغارات الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة بعد اتهام حماس بإطلاق عيارات نارية على مستوطنة "نتيف هعسرا" تشهد

على رغبة في تكريس معادلة جديدة. وأعلن قادة عسكريون أنه مقابل كل طلقة تطلق من غزة سيطلق سلاح الجو الإسرائيلي صاروخا على منشأة لحماس. ومن الواضح أن هذا الإعلان يتنافى مع الحذر الذي كانت تبديه "إسرائيل" في تعاملها مع حماس والقائم على تجنب الوقوع في منزلق التدهور نحو تصعيد شامل. وبحسب الكثير من التحليلات، فإن "إسرائيل" تشعر أنها من الوجهة الواقعية تعيش في معضلة أساسها أنه رغم رفضها لشرعية حماس في غزة، إلا أنها تطلب من هذه الحركة أن تفرض سيطرتها على التنظيمات الأخرى. ويفترض معلقون أن تدهور الوضع الاقتصادي وانسداد طريق الهدنة مع إسرائيل يضعف قدرة حماس على ضبط الوضع ميدانيا ويعزز احتمالات تدهور الحال نحو مواجهة شاملة. ويقول هؤلاء إن الغارات الإسرائيلية الأخيرة وإعلان "تسعيرة الرد" يقرب إسرائيل من عملية واسعة أخرى ضد القطاع.

غير أن المشكلة، في نظر "إسرائيل"، أنها لا تريد مثل هذا التدهور في هذا الوقت، خصوصا أن الصدام العسكري لا يضمن لـ"إسرائيل" تحقيق نتائج جوهرية. ولهذا السبب ثمة أوساط في الجيش الإسرائيلي صارت تطالب بإنشاء آلية للتنسيق الأمني مع حماس عبر طرف ثالث بهدف منع الانزلاق إلى حرب لا يريدتها الطرفين. ولا يهم إسرائيل في هذا السياق إن كان الطرف الثالث هو السلطة الفلسطينية في رام الله أو مصر أو أية جهة أخرى.

وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى ما اعتبره البعض "مبادرة بلير"، التي يقف خلفها رئيس الحكومة البريطانية الأسبق طوني بلير. وبعد الضجة الكبيرة حول هذه المبادرة تبين أنها وساطة من دون تكليف وأن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وفق المراسل العسكري لـ"يديعوت أحرنوت" أليكس فيشمان، قال إن "التعاطي معها سيتسبب بأضرار كبيرة لإسرائيل ويدفع أبو مازن إلى الاستقالة حيث يعتقد الأخير أن المبادرة هي خيانة للموضوع الفلسطيني. وأوضح نتنياهو أن كل مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع حماس ستعطي الأوروبيين الشرعية للاعتراف بالمنظمة". والوضع في الضفة لا يختلف جوهريا، من وجهة نظر "إسرائيل"، عن الوضع في القطاع إلا من زاوية أنه شكل آخر للمعضلة.

ومؤخرا تزايدت المخاوف في "إسرائيل" من احتمالات الفوضى في الضفة إذا ما أصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الاستقالة. وبحسب "يديعوت" أيضا فإن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية أجرت مؤخرا نقاشات حول "اليوم التالي"، وخصوصا حول من سيخلفه. وهناك توقعات بأن تخلف أبو مازن قيادة من ثلاثة أطراف هم صائب عريقات وماجد فراج وسلام فياض. وتخشى إسرائيل أنه في مثل هذا الوضع لا يستطيع هؤلاء السيطرة على الأرض.

ويعتقد البعض في "إسرائيل" أنه إذا استقال أبو مازن فعليا من رئاسة السلطة والمنظمة، فإن هذا سيشكل ضربة لمدى ثقة الإسرائيليين بتقديراتهم للظروف في الساحة الفلسطينية. وربما لهذا السبب حذر المعلق الأمني في القناة العاشرة، ألون بن دافيد، من أن تهديدات أبو مازن بالاستقالة لم تعد عابرة. وقال إن الرجل الذي بلغ الثمانين من عمره يريد أن يسجل لنفسه خطوة في التاريخ ولا أحد يجزم بماهية هذه الخطوة. وكتب رون بن يشاي في موقع "يديعوت" الإلكتروني أنه خلافاً لتهديدات الماضي يبدو أبو مازن هذه المرة أكثر جدية. وأن الاستخبارات الإسرائيلية التي ترى كيف أن الأرض تشتعل في الضفة الغربية لم تعد واثقة من نوعية الخطوات التي قد يلجأ إليها الفلسطينيون ومن بينها احتمالات انفجار انتفاضة ثالثة.

السفير، بيروت، 2015/9/5

#### 17. الاحتلال يأمر بهدم منازل متهمين بتنفيذ عمليات بالضفة والقدس

ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" العبرية، أن وزير الجيش الإسرائيلي "موشيه يعلون" وقع أوامر هدم منازل لمتهمين بتنفيذ عمليات ضد الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه في الضفة والقدس. ونقلت معاريف عن يعلون قوله، إن الأوضاع في الضفة ليست هادئة ويومياً تشهد محاولات لتنفيذ هجمات، "ولن نسمح لأي "إرهابي" بالاعتداء على جنودنا ومواطنينا". داعماً ما زعم أنها ردت فعل للجنود تجاه الفلسطينيين الذين يحاولون تنفيذ عمليات. وأضاف "سنواصل اتخاذ إجراءات لردع الإرهابيين، ولذا صادقت على هدم مزيد من منازل الإرهابيين الذين نفذوا عمليات مؤخرًا"

الدستور، عمان، 2015/9/5

#### 18. مقدسيون يقتلعون الأسلاك الشائكة من مقبرة الرحمة

القدس: أقدم مقدسيون، أمس الجمعة، على اقتلاع الأسلاك الشائكة والأشجار التي وضعتها "سلطة الطبيعة الإسرائيلية" في قطعة الأرض التابعة لأهالي سلوان في مقبرة باب الرحمة المحاذية للسور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك.

وكانت لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس وجهت نداءً لأهالي مدينة القدس بالتواجد في مقبرة باب الرحمة الإسلامية في باب الأسباط، بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة، في ظل المحنة التي تمر بها المقبرة، وتلاوة سورة الفاتحة على أرواح الموتى من الشهداء والصحابه والأجداد والآباء.

فيما دعت القوى الوطنية والإسلامية في سلوان أمس إلى التوجه بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى إلى مقبرة باب الرحمة؛ للاحتجاج على محاولة مصادرة جزء من المقبرة.

وتواجد عدد من الشخصيات الإسلامية والوطنية في مقبرة الرحمة؛ من بينهم مفتي القدس الشيخ محمد حسين، ومحافظ القدس عدنان الحسيني، ورئيس لجنة رعاية المقابر مصطفى أبو زهرة، ومدير المسجد الأقصى عمر الكسواني، ومستشار ديوان الرئاسة المحامي أحمد الرويضي.

وقال مفتي القدس الشيخ محمد حسين: "يجب أن يعلم الجميع أن مجرد الدفن بأرض تصبح وقفية، يعني لا يجوز التصرف فيها من المسلمين ولا غيرهم، فالمقبرة موقوفة على المسلمين منذ أن دفن فيها الصحابي عبادة بن الصامت وشداد بن أوس رضي الله عنهما ومن تبعهما من الشهداء والموتى".

السبيل، عمان، 2015/9/5

### 19. عشرات الإصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية

مندوبو "الأيام"، و"فا": أصيب، أمس، عشرات المواطنين بحالات اختناق، وبالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي والتي جرت في عدة مناطق بالضفة.

ففي قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، أصيب، أمس، عدد من المواطنين بحالات اختناق، وبالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، واعتقل أربعة مواطنين بينهم فتاة، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان.

كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ ما يزيد على 13 عاماً لصالح مستوطنة (قدوميم) الجاثمة على أراضي القرية، ما أدى إلى إصابة أربعة مواطنين بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة وانقطاع التيار الكهربائي عن القرية عدة ساعات.

كما أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب، بحالات اختناق، في قرية بلعين، غرب رام الله، جراء إطلاق قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

كما أصابت قوات الاحتلال، فجر أمس، مواطناً بغيار ناري واعتقلت ما لا يقل عن 4 مواطنين، خلال عمليات تفتيش ومدهامات في مخيم قلنديا، شمال القدس المحتلة.

وفي جنين، أصيب عدد من المواطنين بحالات الاختناق، الليلة قبل الماضية، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال على مدخل جنين الجنوبي وفي قرية مثلث الشهداء.

الأيام، رام الله، 2015/9/5



## 20. مواجهات عنيفة مع الاحتلال في القدس

فلسطين المحتلة: أصيب مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال أمس خلال عمليات تفتيش ومداومة مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة اعتقلت خلالها أربعة مواطنين فلسطينيين. وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال المعززة بالآليات وناقلات الجند، اقتحمت المخيم، وشنت عمليات دهم لعدد من المنازل حيث دارت اشتباكات بين أهالي المخيم وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة شاب بعيار ناري في ساقه. وأضافت أن قوات الاحتلال قامت باعتقال أربعة مواطنين فلسطينيين كما اقتحمت قوات الاحتلال عددا من المنازل، منها منزل الأسير محمد أبو شاهين الملقب (أبو زر)، وحطمت محتويات البيت وألحقت أضرارا جسيمة فيه.

الدستور، عمان، 2015/9/5

## 21. التماسات من مستوطنين لهدم 15 بناية فلسطينية بالضفة

بيت لحم: قدم المستوطنون في مستوطنات "كفار ادوريم، نوفي افرات، الون" التماسا للمحكمة العليا طلبوا فيه أن تصدر أمراً للحكومة بهدم 15 بناية فلسطينية، في ما يعرف بصحراء "يهودا" تعبيراً عن اسم صحراء الضفة الغربية؛ بحجة أن الاتحاد الأوروبي أقامها دون تصريح داخل منطقة "نفوذ" هذه المستوطنات بهدف تحدي ما أسموه "سيادة إسرائيل" لصالح البدو الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة الواقعة شرق بيت لحم.

وجاء في نص الالتماس "في الآونة الأخيرة بدأ الاتحاد الأوروبي بالعمل في مناطق تابعة للمستوطنات بهدف المس بسيادة الدولة ويقوم بأعمال بناء وبنية تحتية واسعة لصالح البدو دون الحصول على التصاريح اللازمة، كما يزود الاتحاد الأوروبي البدو الفلسطينيين بمئات المباني الثابتة بحجة الدعم الإنساني حيث يقيم هذه المباني على أراضي الدولة خلافا للقانون".

الدستور، عمان، 2015/9/5

## 22. مستوطنون يراقبون منازل فلسطينيي سلفيت

ذكر شهود عيان ومزارعون من قرى وبلدات محافظة سلفيت شمالي الضفة المحتلة، أن المستوطنين وجنود الاحتلال كثفوا من وضع كاميرات المراقبة حول الطرق الالتفافية والأبراج العسكرية والمستوطنات والمناطق الصناعية الأربع في المحافظة. وأضاف شهود العيان، أن قوات الاحتلال

نصبت برجاً حديدياً عليه كاميرات من الجهة الشمالية لبلدة بروقين؛ وأن البرج يقع مقابل منازل المواطنين، وهو ما يعني مراقبة المنازل على مدار الساعة وتضييق الخناق عليهم. بدوره أفاد الباحث في قضايا الاستيطان خالد معالي، أن وضع أبراج حديدية أو أبراج من الباطون المسلح فوق أراضي سلفيت ووضع كاميرات مراقبة في أعلاها، يخالف القانون الدولي الذي يمنع ولا يجيز إقامة منشآت أو مباني إسرائيلية فوق الأراضي المحتلة.

الدستور، عمان، 2015/9/5

### 23. اتساع احتجاجات فلسطينيو 48 ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية بحق "المدارس الأهلية"

الناصرة: فيما أضربت المدارس العربية "الأهلية" في إسرائيل عن التعليم أمس، لليوم الرابع على التوالي، تواصلت التظاهرات في البلدات المختلفة احتجاجاً على رفض الحكومة التراجع عن قرارها خفض الدعم الحكومي لهذه المدارس بنسبة كبيرة تهدد بإغلاق أبوابها.

وكانت "لجنة أمناء المدارس الأهلية" أعلنت الإضراب المفتوح مع بدء السنة الدراسية في إسرائيل مطلع الشهر الجاري، احتجاجاً على خفض الموازنات الحكومية، ما عنى إغلاق 47 مدرسة وبقاء نحو 33 ألف طالب عربي في بيوتهم.

وأجرى ممثلو اللجنة، بمشاركة النواب العرب، اتصالات مكثفة مع الوزراء المعنيين لم تسفر عن حلّ. وأعلنت اللجنة أن البابا فرانسيس طرح موضوع المدارس الأهلية خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريبيلين، أول من أمس، في حاضرة الفاتيكان.

وبعد تظاهرات في الناصرة وشفاعمرو والرملة وغيرها شارك فيها نواب من القائمة المشتركة، تظاهر أمس المئات من أهالي الطلاب في قلب مدينة حيفا، رافعين لافتات باللغتين العبرية والعربية تؤكد حق الطلاب العرب في اختيار مدارسهم، وتشيد بالدور التاريخي للمدارس الأهلية في حقل التربية والتعليم.

الحياة، لندن، 2015/9/5

### 24. مسيرة جماهيرية في غزة تندد باختطاف أربعة فلسطينيين في سيناء

غزة: شارك مواطنون فلسطينيون ظهر يوم الجمعة 9/4، في مسيرة جماهيرية حاشدة في مدينة غزة؛ تنديداً باختطاف أربعة شبان فلسطينيين في جزيرة سيناء منذ أكثر من أسبوعين. وانطلقت المسيرة التي دعت إليها حركة حماس من كافة مساجد مدينة غزة عقب صلاة الجمعة، وتوجهت إلى مقر السفارة المصرية المغلق غرب المدينة. وتقدم المسيرة قادة من حماس وأهالي المختطفين وعدد من النواب والوجهاء الذين دعوا السلطات المصرية إلى الكشف عن مصير الشبان الأربعة.

وكان مسلحون مجهولون قد اعترضوا في ساعة متأخرة من يوم الأربعاء 8/19 إحدى حافلات ترحيل المسافرين الفلسطينيين من معبر رفح وهي في طريقها لمطار القاهرة، وذلك على بعد مسافة قصيرة من المعبر، وقاموا باختطاف أربعة منهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/4

## 25. جنين: تواصل اقتحام الاحتلال للحي الجنوبي في يعبد

جنين: يتعرض الحي الجنوبي في بلدة يعبد جنوب مدينة جنين لحملات اقتحام متواصلة تصل لأكثر من مرة في اليوم الواحد من قبل قوات الاحتلال، سيما منطقة الملول القريبة من مستوطنة دوتان. وقال شهود عيان مساء يوم الجمعة أن خمس آليات عسكرية داهمت منطقة الملول مساء واقتحمت مدرسة بنات يعبد الأساسية الثالثة وفتشتها وتمركزت فيها. وأشار مواطنون إلى أن شبانا وفتية رشقوا الجنود بالحجارة في الوقت الذي يعيش فيه أهالي الحي حالة مستمرة من التوتر بسبب كثافة الاقتحامات. يذكر أن قوات الاحتلال سيق وهددت أهالي الحي المذكور بالإخلاء مرتين خلال الأسبوع الماضي بذريعة قيام شبان برشق الجنود والمستوطنين بالحجارة من تلك المنطقة.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2015/9/4

## 26. تقرير: تصاعد الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين خلال آب/ أغسطس

رام الله - فادي أبو سعدى: شهد شهر آب/ أغسطس 2015 الماضي ارتفاعاً كبيراً في عدد الانتهاكات التي ارتكبت ضد الحريات الإعلامية في فلسطين، وسجلت قفزة ضخمة مقارنة بما تم رصده خلال شهر تموز/ يوليو الذي سبقه، بل ومقارنة بجميع الشهور منذ بداية العام الجاري باستثناء شهر حزيران/ يونيو الذي كان شهد هو الآخر عدداً مماثلاً من الانتهاكات بشكل تقريبي. ورصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" خلال شهر آب ما مجموعه 50 انتهاكاً بارتفاع بلغت نسبته 194% مقارنة في شهر تموز الذي سبقه "شهد تموز 17 انتهاكاً" مع الأخذ بالاعتبار أن واحداً من الانتهاكات المسجلة خلال شهر آب شمل 28 صحافياً وصحافية من قطاع غزة منعتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي من السفر إلى الضفة الغربية للمشاركة في أعمال مؤتمر إعلامي ولم تسمح سوى لثلاثة منهم بالسفر إلى الضفة للمشاركة في المؤتمر.

وجاءت هذه القفزة في عدد الانتهاكات المسجلة خلال شهر آب نتيجة تصعيد إسرائيلي واضح في قمع الحريات الإعلامية حيث ارتكب جيش وسلطات الاحتلال من مجموع الانتهاكات البالغة 50

انتهاكا، 37 اعتداء، أو ما نسبته 74% منها، في حين ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة والقطاع 13 انتهاكا.

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

## 27. "مجموعة العمل": 45 ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان فلسطيني بلبنان

بيروت، مخيم عين الحلوة: كشفت "مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطينيي سورية"، النقاب عن قيام إحدى المستشفيات اللبنانية باشتراط حصولها على مبلغ 45 ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان لاجئ فلسطيني نزع إلى بلادها من سورية.

وذكرت المجموعة، أن عائلة اللاجئ مازن منير صالح الذي قضى إثر اشتباكات مخيم "عين الحلوة" الأخيرة، أطلقت مناشدة عاجلة من أجل التدخل والعمل لإخراج جثمان نجلها من المستشفى الذي رفض تسليمه قبل دفع تكاليف العلاج والتي بلغت 45 ألف دولار.

وأشارت المجموعة في بيان لها، الجمعة، إلى أن والدة الشاب قد وصلت من سورية إلى لبنان بعد إصابة ولدها، وفور وفاته توجهت إلى المستشفى لإخراج الجثمان ودفنه، غير أنها تفاجأت برفض إدارة المستشفى تسليمها الجثمان قبل دفع تكاليف العلاج التي تعجز عن سدادها.

ونقل البيان عن عائلة صالح، قولها إن منظمة "الصليب الأحمر" تكفلت بمساعدتها بمبلغ 1500 دولار، متهمة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بالتصّل من مسؤولياتها كاملة، وفق البيان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/4

## 28. لبنان: "الأونروا" تمنع طلاباً من التسجيل

تلقى عدد من الطلاب الفلسطينيين في المرحلة الثانوية - برج الشمالي قراراً من "الأونروا" يمنع استقبالهم في مدرسة دير ياسين في مخيم البص علماً أن مدارس "الأونروا" ستبدأ عامها الدراسي بعد غد الاثنين.

وتم إبلاغ أولياء أمور الطلاب بهذا القرار أول من أمس الخميس، وقد راجع الطلاب وذوهم إدارة المدرسة ومدير "الأونروا" في المنطقة اللذين أفادا أن قرار المنع هو قرار من إدارة التعليم.

وسأل الأهالي في بيان: "لماذا قبل ثلاثة أيام من افتتاح العام الدراسي يتم إبلاغنا ولماذا الأعوام السابقة كان مسموحاً بذلك؟ هل هذا القرار صدر بعد تدخل بعض ما يسمون أنفسهم "مرجعية تربوية" للطلاب الفلسطينيين؟ لماذا لم يبلغ الطلاب بهذا القرار من قبل؟ وما الذي يجعل "الأونروا"

مع بداية كل عام تقوم بهذا الإجراء الظالم؟ علما أن عدد الطلاب الذين تم إبلاغهم بين 10 و15 طالبا وطالبة؟".

المستقبل، بيروت، 2015/9/5

### 29. متحف إسرائيلي يعرض ملابس فلسطينية تراثية

الناصر - وديع عواودة: "طراز... نسيج محلي" عنوان معرض للملابس الفلسطينية التراثية من مطلع القرن العشرين ينظمه المتحف الإسرائيلي للفنون الإسلامية في القدس المحتلة. المعرض الذي يعرض ثياب المرأة الفلسطينية في الفترة بين 1948 - 1880 يتناول الذكريات الفلسطينية من خلال زاوية نظر نسائية تاريخية.

وفي المعرض قطع قماشية وثياب فلسطينية نادرة يعرض بعضها للمرة الأولى وهو يعكس تنوع المناطق الفلسطينية المختلفة من ناحية الزي التراثي ومعظمها ثياب من تطريز يدوي صنع أنامل السيدات الفلسطينيات. وفن التطريز، أنماطه وأشكاله ترافق المرأة الفلسطينية التي تكتسبها بالوراثة جيلا بعد جيل تقول المسؤولة عن المعرض التي تنوه لوجود لمسات خاصة لكل امرأة وامرأة في مجال الملابس التراثية. وتتابع "بفضل هذا التنوع بأنماط التطريز يمكن قراءة ثياب النساء كلغة مركبة تعكس الهوية الجندرية، المكانة الشخصية، الاقتصادية والاجتماعية لمن ترتديها.

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

### 30. الأردن و"إسرائيل" يشاركان في مناورة جوية

شاركت "إسرائيل" والأردن إلى جانب دول أخرى في المناورة الجوية التي تعتبر الأضخم في العالم، والمسماة "العلم الأحمر"، والتي تجري سنوياً في الولايات المتحدة. وركزت المناورة، في شقها المتعلق بالشرق الأوسط على تعاون أردني - إسرائيلي، جرى خلاله تزويد طائرات أردنية بالوقود في الجو من طائرات إسرائيلية، في إطار هجوم على عدو متخيل بمشاركة أميركية. وقد انتهت، أمس الأول، المناورة التي استمرت حوالي ثلاثة أسابيع، وعاد بعدها المشاركون إلى دولهم.

السفير، بيروت، 2015/9/5

### 31. تحرك لبناني رسمي لبحث تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

الأخبار-آمال خليل: أطلقت «مجموعة العمل اللبنانية لمتابعة موضوع اللاجئين الفلسطينيين» اجتماعاتها الأسبوعية منذ بداية العام الجاري في السراي الحكومي. المجموعة من بنات أفكار الوزير

السابق حسن منيمنة، رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني التابعة لمجلس الوزراء. يوضح منيمنة لـ«الأخبار» أن عوامل عدة دفعته إلى اقتراح المجموعة، أبرزها اقتناعه بأنه «أن الأوان للبنانيين لأن يبدلوا نظرهم إلى الفلسطينيين».

يأسف منيمنة لأن «لبنان لم يلاق النيات الإيجابية الرسمية الفلسطينية بشكل واضح»، مذكراً بتأكيدات الرئيس محمود عباس أن فلسطيني لبنان تحت سلطة الدولة والقانون. اقترح منيمنة فكرة المجموعة لـ«بناء علاقة سليمة بين الطرفين». ولكي لا تبقى أعمالها حبراً على ورق، جال على المرجعيات السياسية، عارضاً الفكرة وداعياً إلى أن تتمثل الكتل النيابية فيها.

تحت شعار «تصحيح العلاقات اللبنانية والفلسطينية ومقاربة الملف الفلسطيني من كل النواحي وتحقيق العدالة الإنسانية للاجئين»، يجتمع منذ مطلع العام، برئاسة منيمنة، كل من ممثل القوات اللبنانية طوني كرم وممثل حزب الكتائب سليم الصايغ وممثل التيار الوطني الحر سيمون أبي رميا وممثل حزب الله علي فياض وممثل تيار المستقبل عمار حوري وممثل حركة أمل محمد جباوي وممثل الحزب التقدمي الاشتراكي بهاء أبو كروم والخبراء أنطوان حداد وأديب نعمة وزياد الصايغ. في نهاية حزيران الفائت، أنجزت المجموعة مناقشة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لواقع الفلسطينيين. نقاش خلص إلى رفع ثلاث مذكرات إلى رئاسة الحكومة بخمس توصيات، تضمنت مضاعفات خفض تقديرات وكالة الأونروا وتجميد التوظيف ووقف تطبيق برنامج الطوارئ المواكب لمشروع إعادة إعمار مخيم نهر البارد وبعض الإجراءات المقترحة لتخفيف القيود المستجدة على عمل اللاجئين. وأوصت المجموعة بتنظيم إصدار إجازات العمل وفقاً لتعديل قانون العمل وحصر مساهمة رب العمل في اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بـ8.5 في المئة بدلاً من 23.5 في المئة من الراتب، علماً بأن الفلسطيني يستفيد فقط من تعويض نهاية الخدمة في وقت يوجد فيه عدد قليل منهم مسجل في الضمان. وطالبت المجموعة وزارة الخارجية بعقد الاتفاقيات الناضمة للعلاقة مع الأونروا على غرار الأردن وسوريا.

«لا نبحث في إصدار قوانين جديدة» يوضح منيمنة، بل «في تطبيق التشريعات التي أقرت ولم تصدر الحكومة بشأنها مراسيم تنظيمية حتى يعطى للفلسطينيين جزء صغير. لا حق التملك مطلقاً ولا الضمان أو العمل مطلقاً»، لافتاً إلى أن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية أسهم في إنتاج ظواهر التطرف والإرهاب التي تهدد الاستقرار اللبناني. والحل بـ«معاملة إنسانية عادلة». ولتحقيق ذلك، برزت الحاجة إلى تعدادهم بشكل دقيق، إذ «كنا نصطدم بمشكلة الأرقام غير الموجودة حتى عند الأونروا». من هنا، أقرت المجموعة في شباط الفائت إجراء إحصاء ميداني، وتعكف منذ مطلع الشهر الماضي على مناقشة الجانب السياسي لقضية اللاجئين، «على

أن تصدر وثيقة سياسية في ختام النقاشات». أول المحاور كان التوطين. «أن الأوان لأن يكون الموقف من التوطين واضحاً، حتى لا يبقى فزاعة نحرّم بحجته الفلسطيني من حقوقه». ويجزم منيمنة بأن «كل القوى السياسية ترفض التوطين، لكن الخوف لدى بعضها من أن يُفرض في حال فرضت التسوية على لبنان». لكنه يستدرك: «حتى عملية الفرض لا تحدث إن لم يكن هناك قبول داخلي».

الأخبار، بيروت، 2015/9/4

### 32. الأمم المتحدة تجتمع لبحث حل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

أعلنت الأمم المتحدة، فجر السبت، عن عقد اجتماع لوزراء خارجية عدد من الدول العربية والأجنبية خلال الشهر الجاري، بهدف إيجاد حل دبلوماسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي". وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، إن الأمين العام بان كي مون وجه دعوة لوزراء خارجية مصر والأردن والسعودية للمشاركة في اجتماع مع نظرائهم في روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وذلك بتاريخ 30 أيلول الجاري، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يحضرها قادة الدول. وقال المتحدث، إن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي سيحضر الاجتماع أيضاً. وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني قالت سابقاً، إن الاتحاد الأوروبي أعاد إحياء عمل اللجنة الرباعية، على أمل المساعدة في إعادة فتح الأفق السياسي ومستقبل المحادثات.

القدس، القدس، 2015/9/5

### 33. تهديد نشطاء حركة المقاطعة في بريطانيا يلغي معرضاً إسرائيلياً حول كرة القدم والتعايش

رام الله -فادي أبو سعدى: قالت صحيفة "معاريف" العبرية إن تهديدات نشطاء حملة المقاطعة الدولية التي تعرف بـ "BDS" بالاحتجاج أمام معرض إسرائيلي حول التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود خلال كرة القدم أدى إلى إلغاء المعرض. كما أدى لإعلان السلطات البريطانية رفع وتشديد إجراءات الأمن في محيط مباراة لكرة القدم بين منتخب إسرائيل وفريق ويلز في مقاطعة ويلز البريطانية.

ونقلت شبكة الأخبار الفلسطينية عن الصحيفة القول إن نشطاء حملة المقاطعة الدولية لإسرائيل وفرض العقوبات عليها، هددوا بالاحتجاج أمام إحدى القاعات التي كانت ستحتضن فعاليات لمعرض إسرائيلي مما دفع بلدية ويلز إلى إلغاء المعرض وإغلاق القاعة خوفاً من وقوع أحداث عنف بين المؤيدين لإسرائيل والمؤيدين للفلسطينيين.

وقالت الصحيفة إن تهديدات نشطاء "BDS" أدت أيضا إلى اتخاذ السلطات البريطانية قرارا بفرض إجراءات أمنية مشددة خلال إجراء مباراة بكرة القدم بين المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم وفريق ويلز، التي ستجري غدا، خوفا من وقوع المصادمات بعد أن هدد النشطاء الداعمون للحقوق الفلسطينية بمقاطعة المباراة والاحتجاج على إقامتها.

وقالت "معاريف" إن هذه التهديدات لنشطاء المقاطعة الدولية لإسرائيل تأتي قبل أسبوع من وصول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى لندن حيث تنظم حملة المقاطعة الدولية حملة للمطالبة بفرض استقبال نتياهو في المملكة المتحدة واعتقاله ومحاسبته في المحاكم البريطانية لمسؤوليته عن جرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني التي كان آخرها جرائم الحرب على قطاع غزة. وينظم نشطاء BDS حملات وعرائض عبر شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن رفضهم استقبال نتياهو في المملكة المتحدة باعتباره أحد المسؤولين عن جرائم الحرب بحق الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

### 34. تهديدات الرئيس الفلسطيني تدفع كيري لإجراء اتصال صريح وواضح مع عباس

غزة - أشرف الهور: بدأت إسرائيل تشعر بالقلق من الخطوات السياسية التي يريد الرئيس محمود عباس (أبو مازن) اتخاذها، خاصة فيما يتعلق بتقديم استقالته واعتزاله العمل السياسي بشكل عام، وذلك بعد أن أجرى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اتصالا هاتفياً بالرئيس، تؤكد الكثير من المعلومات أنه خصص لمناقشة انتخابات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحمل الاتصال تحذيرات أمريكية من ترك أي فراغ سياسي في سدة الحكم الفلسطيني.

وأجرى وزير الخارجية الأمريكي اتصالا هاتفيا مساء الخميس بالرئيس عباس، دعاه خلاله إلى عدم ترك الساحة الفلسطينية في هذا التوقيت، لما لهذه الخطوة من تأثير كبير وترك فراغ سياسي كبير، لا تريده الإدارة الأمريكية في هذا التوقيت.

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

### 35. وزير الاقتصاد الفرنسي يزور غداً إسرائيل والأراضي الفلسطينية

باريس - رندة تقي الدين: يقوم وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون غداً بزيارة لإسرائيل والأراضي الفلسطينية تستمر حتى الثلاثاء المقبل. وقال مسؤول فرنسي إن هذه الزيارة تدخل في إطار تعزيز العلاقات مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية حيث يلتقي رئيسها محمود عباس قبل زيارته



فرنسا في طريقه إلى الجمعية العمومية في نيويورك، وقبل زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد الله مع وفد وزاري للقاء رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالز الجمعة المقبل. وأوضح المسؤول الفرنسي أن ماكرون سيشترك مع 150 شركة فرنسية في مؤتمر تقنيات المعلوماتية الجديدة في إسرائيل، ويلتقي مستثمرين كباراً يشرح لهم سياسة فرنسا لجذبهم إلى الاستثمار في فرنسا، كما يزور في الأراضي الفلسطينية حاضنة شركة "ليدرز"، وشركة أخرى لصناعة الأدوية في الضفة اسمها "فرمكا"، ويفتح منطقة مشاريع فرنسية - فلسطينية في المدينة الصناعية في بيت لحم، ويناقش تعزيز التعاون الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية.

الحياة، لندن، 2015/9/5

### 36. مخيم عين الحلوة في لبنان يتحوّل مسرحاً لتصفية الحسابات

عدنان أبو عامر: شهد يوم السبت في 22 آب/ أغسطس وقوع اشتباكات مسلحة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان، بين مسلحين إسلاميين وعناصر من حركة فتح، أسفرت عن سقوط قتيلين و 15 جريحاً. واستمرت الاشتباكات حتى 29 آب/أغسطس، وشملت أحياء الطوارئ، الطيرة، حطين، الزهور، وغيرها، على الرغم من فترات التهدئة التي سرعان ما تمّ خرقها من قبل كلا الطرفين.

تبلغ مساحة مخيم عين الحلوة، كيلومترين مربعين، وهو يضمّ 100 ألف نسمة، وينتشر السلاح فيه بكثرة، كما يهرب إليه بعض المطلوبين الجنائيين للقضاء اللبناني من الفلسطينيين واللبنانيين، ويحظون بحماية بعض التنظيمات المسلحة.

ليست الاشتباكات المسلحة في الأيام الأخيرة في عين الحلوة وليدة اللحظة. فقد اغتال مسلحون في 25 تموز/يوليو في الطرف الجنوبي للمخيم العميد الفتاوي طلال بلاونة، من دون أن تعلن جهة مسؤوليتها عن اغتياله، مما استدعى استنفارات واسعة ضمن التنظيمات الفلسطينية في المخيم، وبقيت الأوضاع غير مستقرة.

علم "المونيتور" من مسؤول أمني فلسطيني في لبنان، رفض ذكر اسمه، أنّ "الاشتباكات اندلعت في عين الحلوة بين طرفين هما حركة فتح التي تريد التخلص من الجماعات الإسلامية داخل المخيم، لأنها ترتبط بجهات خارجية، وتغتنل قيادات فتاوية، وهذه الجماعات الإسلامية التي ترى أنّ حركة فتح تستهدفها بالملاحقة والاعتقال، وتحاول استئصالها".

أبلغ ممثل حماس في لبنان علي بركة "المونيتور" أنّه "بين يومي 22 و 25 آب/أغسطس، اجريت اتصالات حثيثة مع الأطراف اللبنانية والفلسطينية لوقف التدهور الأمني في عين الحلوة، واتصلت

بمدير مخابرات الجيش اللبناني العميد خضر حمّود، وقمت بالتحدّث مع السفير الفلسطيني في بيروت أشرف دبّور، وقيادة فصائل منظمّة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية، والقوى الإسلاميّة، والفعاليّات الشعبيّة في المخيم".

### بسبب الصراع

وأكد ممثّل الجهاد الإسلاميّ في لبنان أبو عماد الرفاعي، في 25 آب/أغسطس، أنّ ما يجري في يمكن القول إنّ القوى الفلسطينيّة ربّما استطاعت تطويق أحداث مخيم عين الحلوة بصورة مؤقتة، من خلال وقف الاشتباكات المسلّحة، وانسحاب المسلّحين من الشوارع، وعودة الحركة إلى المخيم مساء 30 آب/أغسطس، لكنّ يبدو أنّ المعركة لم تنته بعد، بل إنّ الاشتباكات قد تعتبر بداية سلسلة جديدة من المعارك، بسبب الصراع الحقيقيّ الفلسطيني الداخلي بين حركة فتح والمجموعات الإسلاميّة لفرض نفوذها في المخيم

### تهدئة مؤقتة

وأوضح المسؤول الأمنيّ الفلسطينيّ ذاته لـ"المونيتور" أنّ "مخيم عين الحلوة تحوّل إلى صندوق بريد للأجهزة الأمنيّة الإقليميّة، فلا يمرّ أسبوع إلّا ويجري فيه اغتيال أو محاولة اغتيال، عبر مجموعات إسلاميّة على صلة بالقاعدة أو تنظيم الدولة الإسلاميّة، أو مرتبطة بإيران والنظام السوريّ، وكان من آخر المتورّطين في اشتباكات عين الحلوة تيارا القياديّ الفتاويّ محمّد دحلان والرئيس الفلسطينيّ محمود عبّاس، حيث يتبادل الطرفان، دحلان وعبّاس، الاتهامات في كيفية مواجهة المجموعات الإسلاميّة، ففريق دحلان يتهم فريق عبّاس بأنه غير جاد في مقاتلة المسلّحين الإسلاميين، ولا يبدي تجاههم الحزم الكافي، لكن كليهما، عبّاس ودحلان، يريد إثبات حضوره في ساحة مخيمات لبنان، ويسعيان إلى إذكاء الصراعات في المخيم بدل إطفائها، للاستفادة من التناحر الذي يصيب الجميع".

لذلك، اتّهم القائد السابق للكفاح المسلّح الفلسطينيّ في لبنان، والحليف الأقرب لدحلان العميد محمود اللينو، في 25 آب/أغسطس، السلطة الفلسطينيّة بعدم إعطاء أحداث عين الحلوة الاهتمام المطلوب.

وكشف المسؤول الإعلاميّ لحماس في لبنان رأفت مرّة لـ"المونيتور" عن إجراءات اتّخذتها حماس لتطويق اشتباكات المخيم، شملت "تكليف حماس عدد من مسؤوليها بالتواجد في المخيم للمتابعة على مدار الساعة، والمشاركة في جهود التهدئة بين المسلّحين، ووقف النار بين المتصارعين، وتجنّب المخيم وأهله العنف، لمنع حصول كارثة سياسيّة وأمنيّة وإنسانيّة في المخيم ومحيطه، وساهمت المؤسسات الإنسانيّة والاجتماعيّة التابعة إلى حماس بإخلاء مئات العائلات المهدّدة، ونقل عشرات المحاصرين تحت النار إلى مناطق آمنة".

تتمثل المخاوف التي يبديها بعض الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة في إمكان تكرار مأساة مخيم نهر البارد شمالي لبنان، الذي شهد اندلاع اشتباكات مسلحة بين شهري أيار/مايو وأيلول/سبتمبر 2007، وأسفرت عن مقتل 158 من أفراد الجيش اللبناني، و 20 مدنياً، و 60 من فتح الإسلام، وما زال المخيم بعد مرور 8 سنوات يعيش حالة من الدمار، وعدم الإعمار.

ولذلك، لم تقتصر تأثيرات اشتباكات مخيم عين الحلوة على الجانب العسكري الأمني، بل صاحبها نتائج إنسانية قاسية تمثلت في حركة نزوح كبيرة للاجئين من المخيم في 26 آب/أغسطس، خوفاً على حياة أطفالهم، ولجأ العديد منهم إلى مخيم "المية ومية"، ومدينة "صيدا" اللبنانية.

وأبلغ أحد سكان المخيم جهاد راضي "المونيتور" هاتفياً أنّ "أضراراً كبيرة لحقت بالمتنككات والمدنيين في المخيم بسبب الاشتباكات العنيفة، التي استخدم فيها المسلحون الأسلحة الصاروخية والرشاشة، وشهد المخيم خلال أيام الاشتباكات وضع سواتر ترابية على محاور القتال التي قسّمت المخيم إلى قسم شرقيّ خاضع إلى سيطرة حركة فتح، وقسم غربيّ خاضع إلى مجموعة "جند الشام" الإسلامية".

أخيراً... تزداد مخاوف الفلسطينيين على مصير مخيم عين الحلوة، مع تزايد وصول اللاجئين السوريين إلى مخيمات لبنان، وانخراط حزب الله في الحرب الدائرة في سورية، ومعارضة العديد من المنظمات الإسلامية تدخله، وحالة العجز التي تصيب بعض التنظيمات الفلسطينية للتعامل مع الاشتباكات بهدوء وحذر، بعيداً عن استخدام القوة المسلحة. وهي كلّها عوامل قد تجعل من الاشتباكات المنقطعة التي شهدها مخيم عين الحلوة في الأيام الأخيرة مقدّمة إلى اشتعال حرب شوارع، لا يقوى على تحمل أثمانها عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين.

المونيتور، 2015/9/4

### 37. الوصاية الأردنية على المحك

نقولا ناصر

إن الانتهاكات المتسارعة والمتصاعدة التي ترتكبها دولة الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، حدّ البدء عملياً بالتقسيم الزمني للمسجد الأقصى بين المسلمين وبين اليهود، تضع الوصاية الأردنية على ثالث الحرمين الشريفين على محك اختبار صعب وتثير التساؤل عما إذا لم تكن إعادة السفير الأردني إلى تل أبيب بعد استدعائه منها احتجاجاً على انتهاكات أقل قراراً متسرعاً وسابقاً لأوانه ما زال يثير اعتراضات وطنية وشعبية واسعة سوف تزيدها هذه الانتهاكات اتساعاً بالتأكيد.

فهذه الانتهاكات الخطيرة التي تغير تغييراً جوهرياً في "الوضع القائم" منذ مدة طويلة في الحرم القدسي لم يغيره تعاقب الأيدي في السيطرة على القدس لا تمثل فقط انتهاكاً للقانون الدولي

(اتفاقيات جنيف ولاهاي) وقرارات الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية والحقوق الوطنية الفلسطينية بل هي تمثل انتهاكا واستهتارا بمعاهدة الصلح المنفرد التي أبرمتها المملكة مع دولة الاحتلال عام 1994 وبالعلاقات الثنائية المتنامية نتيجة لها حدّ الدخول في مشاريع استراتيجية ثنائية مشتركة (ناقل البحرين والغاز والكهرباء ناهيك عن التعاون والتنسيق الأمني) بقدر ما تمثل استفزازا للخيرة العربية والإسلامية على المقدسات لن ينعكس ايجابا بالتأكيد على الاستقرار في المملكة المحاطة بعواصف وأعاصير تهددها من كل جانب.

إن "اتفاقية الدفاع عن القدس" التي وقعها الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس في آذار 2013 أجهضت محاولات دولة الاحتلال لتحويل الصراع العربي والإسلامي معها في القدس وعليها إلى تنازع أردني - فلسطيني على الإدارة والصلاحيات في الحرم القدسي، فاعترفت ب"ملك المملكة الأردنية الهاشمية بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس"، من دون الانتقال من "ممارسة السيادة" الفلسطينية "على جميع أجزاء إقليمها بما في ذلك القدس"، لتتوج بذلك اعترافات أممية وعربية وإسلامية ب"دور" الملك وبخاصة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة. ويتضح من هذه الاتفاقية المعلنة التي تعرفها دولة الاحتلال أن انتهاكاتها لا بد حكماً وأن تستهدف الذات الملكية في الأردن التي تمارس المملكة وصايتها باسمها، ما يضع المملكة في موقف سياسي ودبلوماسي ووطني حرج في مواجهة هذه الانتهاكات.

فوصايتها تشمل "تأكيد احترام الأماكن المقدسة في القدس"، و"حرية العبادة" ل"جميع المسلمين" فيها، و"إدارة الأماكن المقدسة الإسلامية وصيانتها"، و"احترام مكانتها وأهميتها الدينية والمحافظة عليهما"، و"تأكيد الهوية الإسلامية" و"المحافظة على الطابع المقدس للأماكن المقدسة"، و"الإشراف على مؤسسة الوقف في القدس وممتلكاتها وإدارتها وفقاً لقوانين المملكة".

وانتهاكات دولة الاحتلال في القدس والأقصى بخاصة تضرب في صميم هذه المسؤوليات الأردنية الجسام التي عجز العرب والمسلمون مجتمعين عن أدائها حتى الآن.

"لقد وضعنا الوصاية في مأزق" كما سبق للمحلل السياسي الأردني فهد الخيطان أن كتب، موضحاً أنه "في حال إلغاء المعاهدة" الأردنية مع دولة الاحتلال، كما هي المطالبات الشعبية والسياسية والبرلمانية الواسعة التي لا تتوقف، "يسقط تلقائياً حق الأردن" في الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس كونها "تحت الاحتلال"، ومضيفاً أنه "لا يمكن أن نتخلى عن هذه المسؤولية الآن، خاصة بعد توثيقها بعقد جديد مع الرئيس الفلسطيني"، ليخلص إلى القول إن "الوصاية مأزق، ينبغي التفكير في مخرج لائق منه، قبل أن يداهمنا الوقت، وتلصق بالأردن تهمة التآمر على القدس مرة ثانية".

لكن الأردن يجد نفسه اليوم محاصرا بمعاهدته مع دولة الاحتلال وبناتها كاتها الصارخة والمتسارعة والمتصاعدة من دون أن يجد حتى الآن "مخرجا لائقا" من "مأزق الوصاية" يمكنه من القيام بمسؤولياته لحماية الأقصى وغيره من المقدسات في القدس من جهة ويخفف الضغوط الشعبية في الداخل الناجمة عن انتهاكات الاحتلال من جهة ثانية.

ولم يكن الخيطان هو الوحيد الذي تساءل: "كيف بمقدور بلد أن يلغي المعاهدة مع إسرائيل من أجل المقدسات، بينما يدخل معها في شراكة اقتصادية عبر مشاريع استراتيجية؟" فهذه المشاريع، كما كتب، "ليست مصانع يمكن تفكيكها، بل بنى تحتية يعتمد عليها الاقتصاد الوطني".

ففي حوار مع وكالة "الأناضول" أواخر الشهر الماضي قال رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأعيان الأسبق طاهر المصري إن ملف القدس سيضع المملكة "بين مطرقة وصايتها على المقدسات هناك وبين سندان السلام الاقتصادي الذي يتجلى عبر المشاريع الأردنية الكبرى" مع دولة الاحتلال.

وللحكومة الأردنية مسوغاتها لمثل هذه المشاريع. فعلى سبيل المثال علل رئيس الوزراء الحالي عبد الله النسور صفقة "الغاز" مع دولة الاحتلال بعدم وجود "أي مصدر لنا لاستيراد الغاز من المنطقة العربية"، وسوغ وزير الطاقة السابق محمد حامد الصفقة بـ "عدم وجود بدائل للغاز الإسرائيلي".

وبينما يطفح الوطن العربي بالغاز الذي يصدر إلى أرجاء العالم كافة، لا يسع المراقب إلا أن يتساءل عما إذا لم تكن اكتشافات الغاز الضخمة الأخيرة في المياه الإقليمية المصرية التي أقضت مضاجع دولة الاحتلال سببا كافيا لإعادة النظر في صفقة الغاز الأردنية معها، خصوصا في ضوء وجود تعاون سابق مع مصر في هذا المجال.

إن الإرهاب الذي عطل إمداد الغاز المصري للأردن في شبه جزيرة سيناء حالة طارئة سوف تنتهي إن عاجلا أم آجلا، ولن يضير الأردن انتظار بضع سنوات لاستئناف إمداداته من مصر، ... أو لقبول عرض إيراني بذلك، أو السعي لدى الحليف الأمريكي الاستراتيجي لاستخدام مساعيه الحميدة لدى دول عربية "غازية" "يمون" عليها لمصلحة الأردن. فالبديل العربية والإقليمية ليست غير متوفرة.

فمثل هذه المشاريع الاستراتيجية مع دولة الاحتلال تتسجم مع استراتيجية أردنية للسلام معها أكثر مما هي حالة يفرضها عدم وجود بدائل عربية أو غير عربية لمثل هذه المشاريع، فالعلاقات الثنائية القائمة على فكرة الشراكة مع إسرائيل، ولم يعد الأمر سرا مخفيا، وكأننا بتنا نرى في إسرائيل الحليف الأكثر قوة والأكثر ديمومة" كما كتب المعلق الأردني ماهر أبو طير أواسط الشهر المنصرم.

لذلك فإن تصريح وزير الأوقاف الأردني هايل الداود في أواخر شباط من العام الماضي بأنه لا يرى "مانعا من إلغاء اتفاقية السلام" مع دولة الاحتلال لأن "الوصاية الأردنية على القدس أولى من

السلام مع إسرائيل" هو تصريح يعبر عن نية شخصية صادقة أكثر مما يعبر عن سياسة رسمية، ويعرف الداود أن توجهه الراهن لزيادة عدد حراس المسجد الأقصى لن يحميه طالما هو خاضع للاحتلال المباشر، ولا يمثل "مخرجا لائقا" من "مأزق الوصاية".

لقد أوكلت "اتفاقية الدفاع عن القدس" الأردنية الفلسطينية للوصاية الأردنية مهمة "متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية"، والأردن اليوم هو العضو العربي الوحيد في مجلس أمن الأمم المتحدة، فإذا لم يجد الأردن جدوى في عرض الانتهاكات لوصايته على مجلس الأمن الدولي فلا أقل من أن يتقدم بمشروع قرار بهذا الشأن للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السبعين هذا العام، فهذا أضعف الإيمان الممكن أردنيا.

فلسطين أون لاين، 2015/9/4

### 38. كان الأقصى ولم يزل... ولن يكون "المعبد"

هشام يعقوب

سنوات عجاف مرت على الأقصى منذ احتلاله عام 1967، وإحراقه عام 1969. لم تنزل نار الاحتلال تشتعل في قدسيته، وتحرق طهارته، وتحاول القضاء على رمزيته التي توجته مَعْلَمًا وفيصلاً يُفصل به بين الحق والباطل، فمن نصره فهو على حق، ومن خذله وترك نار الاحتلال تلتهمه فهو باطل على باطل.

### لماذا الأقصى؟

سنوات الاحتلال الطويلة للقدس جعلت الاحتلال في صراع وجودي، ومأزق عميق. فرغم ما قطعه الاحتلال من أشواط في سبيل تهويد القدس وتحويلها إلى "أورشليم اليهودية" كعاصمة لكيانه، إلا أنه لا يزال يشعر بأن جوهر حلمه لم يتحقق وهو أن تكون القدس عاصمة يهودية المعالم والسكان. عوامل كثيرة منعت من تحقيق حلمه الذي يرتكز في الصميم إلى فكرة بناء المعبد المزعوم، غير أن المسجد الأقصى بحضوره الرمزي، وشموخه التاريخي، ودلالته الدينية، هو العقبة الأصعب والأمتن التي تقف في وجه "حلم أورشليم"، وسراب "المعبد".

في كل يوم يستفيق فيه الإسرائيليون ولا يرون "المعبد"، تعود بهم ذاكرتهم إلى الوعود الكاذبة التي جُلبوا على أساسها من كل فج عميق ليشهدوا إعادة بناء "المعبد" في قلب "أورشليم اليهودية" عاصمة إسرائيل الكبرى أرض الميعاد، فيدركون أنهم في مسلسل طويل من الكذب والفشل والوهم.

وفي كلِّ يومٍ يسمع فيه الإسرائيليون أذان الأقصى يتسلل بين أحياء القدس خمس مراتٍ يوميًا، يتأكدون أن هذا الصوت، وهذا المسجد، يذكرهم خمس مراتٍ وأكثر بحقيقتهم المرّة بأن القدس لم تنزل هي القدس عربيّة الصوت والصورة واللون والرائحة رغم تشويه التهويد، وأن الأقصى لم يزل هو الأقصى ولن يكون "المعبد" رغم كل التدنيس.

## اليوم...

لم يزل الأقصى يشكل شرارة التفجير، ولكلّ متابع أن يرصد تصريحات قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وتوصيات هؤلاء للقيادات السياسية بعدم اقتحام الأقصى واستفزاز المسلمين الذين يثورون بحجارتهم، وزجاجاتهم الحارقة، وإبداعات طعنهم، ودهسهم... كالسيل في أروقة القدس كلما تعرض الأقصى لتدنيس هؤلاء، فيعجز الاحتلال عن تجنب جنوده ومستوطنيه وأمنه واقتصاده ثأر "الذئب الوحيد" كما يحلو لبعض الكتّاب الصهاينة أن يطلق على الثائرين الغاضبين في القدس.

## واليوم...

تتعزز القناعة الإسرائيلية بضرورة إزالة هذا المكان المُقلق من الوجود ولكن بأقلّ خسائر ممكنة، وإذا كان من الصعب فعل ذلك الآن، فلا بدّ من نزع هيبة المسجد ورمزيته وحصريته حتى يصبح كومة حجارة قديمة لا تعني للمسلمين شيئًا، ولا تستقرّ مشاعرهم وعاطفتهم التي طالما تحرّقت شوقًا وحرزًا على أولى القبليتين، ومسرى النبيّ الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم، وتاج سورة الإسراء الشريفة، ومنبع البركة والقدسية.

## واليوم...

- نحو 50 حفرة إسرائيلية تنتشعب أسفله وفي محيطه.  
- عشرات الكُنس والمراكز والمتاحف والحدائق اليهودية المزروعة في محيطه تنافسه على شموخه الذي كان مشربئًا وحيدًا في فضاء القدس، ويسعى أصحابها المحتلّون ليقولوا من خلالها: نحن هنا، ولنا تاريخنا ومعالمنا اليهودية، ولم يعد الأقصى وحده يشكل رمز حصرية المشهد العربي والإسلامي للمكان!.

- يسعى الاحتلال لتقسيم الأقصى بين المسلمين واليهود زمنيًا ومكانيًا.
- تتنافس الأحزاب السياسية الإسرائيلية على تقديم مشاريع تقسيم الأقصى على طاولة الكنيست.
- تجتمع "منظمات المعبد" وتوازّر بعضها لتكثيف الاقتحامات وتنظيمها.

- تمنع شرطة الاحتلال المصلين الذين تقل أعمارهم عن 50 عامًا في كثير من الأحيان من دخول الأقصى، في حين تشرع أبوابه للمقتحمين المعتدين.
- تعتدي شرطة الاحتلال على المرابطين وموظفي الأوقاف والحراس في الأقصى وتعتقلهم وتبعدهم في محاولة لضرب حالة التصدي للمقتحمين والرباط والاعتكاف في الأقصى، وفي محاولة لفضّ حلقات العلم التي يعقدها الفلسطينيون في مصاطب الأقصى وباحاته بهدف العلم، والترصّ لأفواج المقتحمين.
- يسعى الاحتلال إلى إصدار قرار باعتبار المرابطين والمرابطات في الأقصى "مجموعات إرهابية" مدعومة من الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني أو من حركة حماس. وهذا القرار في ما لو نُفذ فإنه سيكون من أخطر إجراءات الاحتلال لقطع المدد البشري عن الأقصى تمهيدًا لاستباحته بحرية مطلقة من قبل أفواج المقتحمين.
- تمادت شرطة الاحتلال في الاعتداء على المرابطات، ووصل بها الأمر إلى حد نزع حجابهنّ واعتقالهنّ وتعريضهنّ وإبعادهنّ.
- شتم المتطرفون اليهود منذ أسابيع قليلة النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم عند أبواب الأقصى على مرأى ومسمع الكاميرات، وبحمائية من شرطة الاحتلال.
- هذه نماذج من الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. وكلّ ذلك قابل للزيادة والتصعيد ما لم يشعر الاحتلال بحالة ضغط عليه، وأنه لم يعد بإمكانه فعل ذلك من دون حسيب أو رقيب، ولنا أن نتعلم من دروس الهبة الشعبية التي انطلقت شرارتها في القدس بعد إقدام المستوطنين المتطرفين على خطف الطفل المقدسي محمد أبو خضير وإرغامه على شرب مواد حارقة ومن ثمّ إحراقه حيًّا في 2014/7/2، هذه الهبة جعلت الاحتلال يقف على رجل واحدة، عينه لا تنام خشية من "ذئب القدس الوحيد".

مؤسسة القدس الدولية، 2015/8/31

### 39. "إسرائيل" وحماس وعمل النمل

#### اليكس فيشمان

من المشكوك فيه أن العميد يوسي اشكنازي قد اعتقد أنه سيكون ذات مرة في قلب العملية السياسية أمام الفلسطينيين. اشكنازي هو ضابط ممتاز في الجهاز التقني لسلاح البحرية، وسيتم تعيينه قريباً رئيساً للمعدات البحرية. وقد تم ذكر اسمه في الاتصالات السرية مع حماس . المباشرة وغير المباشرة . بفضل بحث أجراه مؤخراً بصفته خريج كلية الأمن القومي تحت عنوان "ممر مائي انساني".



يدور الحديث هنا عن بحث تقني غير مصنف أمنياً، وهو يفحص البدائل لاقامة ميناء يخدم قطاع غزة. في ايام غير هذه الايام كان البحث سيُدفن في مكاتب الجيش مثل مئات الابحاث الاخرى. لكن حظ اشكنازي قد لعب وتم انجاز البحث ونشر في توقيت مناسب من ناحية القيادة العسكرية التي تبحث عن أي طريق لكبح التسونامي القادم من قطاع غزة. قادة الجيش يتعاملون مع البحث بشكل غير رسمي كوثيقة أساسية في لقاءاتهم مع المستوى السياسي.

البحث الذي أجراه العميد اشكنازي يتحدث عن اربعة بدائل لاقامة ميناء في قطاع غزة. الاول، اقامة منارة خاصة بغزة في ميناء اسدود. الثاني، اقامة ميناء في العريض يخدم القطاع. الثالث، اقامة ميناء في قبرص أو اليونان والرابع، اقامة منارة عائمة في المياه العميقة تبعد عدد من الكيلومترات عن شاطئ القطاع أو جزيرة اصطناعية مع تواصل بري مع القطاع. إلى جانب كل بديل من هذه البدائل تُذكر الافضليات والنقائص وفرص التنفيذ.

الخيار المصري تم فحصه من وزارة الدفاع ومنسق العمليات في المناطق، وتم اسقاطه من الحساب. المصريون لن يقدموا لإسرائيل رافعة تساعد في القطاع. خيار أسدود تفضله إسرائيل وهو سيحل الكثير من مشكلات الفحص الامني وسيعود بالفائدة الاقتصادية. إلا أن حماس تعارض.

مصادر مهنية رفيعة المستوى في سلاح البحرية لا تميل إلى خيار قبرص أو اليونان بسبب عدم القدرة على حماية وحراسة الممر المائي للقطاع. لا يمكن اجراء فحص لآلاف الحاويات يوميا في قبرص أو اليونان. فكل حاوية مثل شاحنة كبيرة، وأصغر سفينة تحمل 500 حاوية على الاقل. لا يمكن فحص عينات وبالتالي يجب افراغها واجراء فحص أساسي الامر الذي يتطلب ليس فقط اجهزة للفحص بل القوى العاملة ايضا. ويجب ايضا السير في اعقاب هذه الحاويات في طريقها إلى غزة. مسؤولون في سلاح البحرية يعتقدون أنه يمكن متابعة مئات الحاويات يوميا، لكن ليس الآلاف. اقامة المنارة العائمة أو الجزيرة الاصطناعية هو الحل الذي يفضله الغزيون. لكن البناء قد يستمر فترة طويلة. يمكن اقامة منارة تبعد 2 كم عن شاطئ غزة، ويصل عمق المياه هناك من 16 - 20 مترا. وبعمرق كهذا تستطيع السفن التي تحمل بين 7 - 10 آلاف حاوية أن ترسو. إلا أنه يجب اجراء فحص شفاف لكل حاوية، الامر الذي سيحول الممر الانساني إلى كابوس ونقطة احتكاك. إن حل كهذا يمكن أن يتم كاجراء مُكمل لاقامة ميناء فلسطيني في قبرص أو اليونان.

في النقاشات التي أُجريت في الاجهزة الامنية قال قائد سلاح البحرية، الجنرال رام روتبرغ بشكل واضح: إذا طلب منا المستوى السياسي تنفيذ أحد الخيارات فسنعرف كيفية عمل ذلك. بكلمات اخرى، اقامة ميناء فلسطيني خارج قطاع غزة أمر ممكن ولا يضر بالمصالح الامنية الإسرائيلية.

## الطغمة المالية لـ بلير

بحث اشكنازي مثابة بالون أطلقته غواصة تسمى "انجازات الجرف الصامد". وقد يغرق هو ومن عليه. في الاجهزة الامنية يدركون أن الظروف التي أدت إلى المواجهة مع حماس قبل عام توجد الآن ايضا. الفرصة الاخيرة لحماس لتحقيق انجاز سياسي واقتصادي تلاشت.

قادة حماس اعترفوا هذا الاسبوع للمرة الاولى أن مبادرة طوني بلير لم تعد قائمة. المبادرة التي سمحت لحماس أن تبيع للجمهور خدعة امكانية التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل على وقف اطلاق النار مدة 15 سنة مقابل رفع الحصار واعمار القطاع. ويتضح الآن أن هذه المبادرة تأسست على عُرف دجاجة. في نهاية النقاش الذي أجراه رئيس الحكومة نتتياهو قبل اسبوعين حول مبادرة بلير قال إن التعاطي معها سيتسبب بأضرار كبيرة لإسرائيل ويدفع أبو مازن إلى الاستقالة حيث يعتقد الاخير أن المبادرة هي خيانة للموضوع الفلسطيني. وأوضح نتتياهو أن كل مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع حماس ستعطي الاوروبيين الشرعية للاعتراف بالمنظمة.

يتبين أن مصر ضغطت على إسرائيل لوقف مبادرة بلير. رسالة نتتياهو وصلت إلى المصريين، ومن المصريين إلى حماس في غزة. في هذه المرحلة أدرك الفلسطينيون أن قصة بلير هي خدعة وأن إسرائيل لا تعتبره وسيطا. وهذا لم يمنع بلير من الالتقاء مع اشخاص مثل خالد مشعل على سبيل العلاقات العامة.

صحيح أن المستوى السياسي في إسرائيل . رئيس الحكومة ووزير الدفاع . لا يستطيع تجاهل صديقنا طوني بلير، رغم أنه ترك منصبه كمبعوث للرباعية. لكن جهات مهنية في جهاز الأمن فعلت كل ما في استطاعتها للتملص من الالتقاء معه. ويُنظر إلى بلير على أنه يتجول هنا من اجل مصلحته. وسائل الإعلام البريطانية كتبت أكثر من مرة عن صفقاته مع أثرياء عرب ودول عربية. ويشتهر بأنه يستغل علاقاته مع شخصيات إسرائيلية من اجل مصلحته الاقتصادية في أمور لا تلائم بالضرورة المصلحة الإسرائيلية. بعد عملية الجرف الصامد بثلاثة اسابيع بدأت حماس في ارسال الوسطاء لإسرائيل وهم يحملون رسالة ثابتة تتحدث عن وقف لاطلاق النار بعيد المدى. والشروط التي قدمتها لم تكن مقبولة على إسرائيل: رفع الحصار، اقامة ميناء بحري وجوي، حرية الحركة، وقف طلعات سلاح الجو الإسرائيلي في سماء القطاع، رفع القيود عن الصيد والتصدير والاستيراد وما أشبه. وكان من بين الوسطاء رجال اعمال غزيين وجهات اجنبية تزور القطاع، وجدت طريقها إلى منسق الاعمال في المناطق والى رئيس القسم السياسي الامني عاموس جلعاد والى وزير الدفاع ومكتب رئيس الحكومة. إسرائيل استمعت ولم ترد. طوني بلير دخل إلى هذا الفراغ، وحماس فهمت أن إسرائيل إذا بقيت صامتة فانها لن تتغاضى عن طوني بلير.

القيادة السياسية لحماس التي اختبأت وراء بلير أغلقت فم الذراع العسكري وباعت الجمهور الفلسطيني الخدعة. إن اكتشاف حقيقة هذه المبادرة من شأنه أن يؤدي إلى تفجر الشارع الغزي الذي سيدخل الشتاء الثاني بعد الحرب في نفس الظروف التي انتهت بها تقريبا.

يعتقدون في إسرائيل أن حماس غير مستعدة بعد لاستئناف المواجهة مع إسرائيل. "الشباك" حدد موضوع التهريب للقطاع كموضوع رئيس للعلاج بالتعاون مع المصريين، والنتائج ملموسة على الأرض. حماس نجحت في تجديد 15 - 20 بالمئة فقط من عدد الصواريخ التي أطلقتها أو فقدتها في عملية الجرف الصامد، التي تُنتج محليا. المصريون يحفرون حاجز مائي على طول منطقة فيلادلفيا، ويعتقلون اعضاء الذراع العسكري لحماس عند خروجهم من القطاع ويلحقون الضرر بمخازن السلاح لحماس في سيناء. فيما يتعلق بالانفاق ايضا هم ما زالوا بعيدين عن الهدف الذي وضعوه لانفسهم. لكن كل هذا لن يمنع اندلاع المواجهة العسكرية من اجل كسر الجمود.

حماس السياسية تقف اليوم بدون مظلة على رأسها في مواجهة الذراع العسكري بعد أن فقدت المرساة الاستراتيجية في مصر وتركيا وإيران والسعودية ودول الخليج. جميعهم أداروا لها ظهورهم، وهم غير مستعدين لمساعدتها. وقد حاولت حماس فتح الابواب من خلال أبو مازن لكن الرئيس وضع شروطا لا تستطيع حماس الايفاء بها. فقد حاول تحقيق انجازات من خلال إسرائيل بواسطة وسطاء لكنه فشل.

منسق الاعمال في المناطق، الجنرال يوآف مردخاي، أعد خطة لمواجهة الازمة في القطاع. وفي المقابل توجد خطة لتغيير طريقة التعامل مع السلطة الفلسطينية وسكان الضفة الغربية. وحسب رئيس الاركان والجهزة الامنية، فانه بدون التعاون مع أبو مازن وبدون التأييد المصري لا يمكن تنفيذ الخطة في غزة.

لقد بدأت خطة غزة بالتدرج تحت عنوان "اعمار غزة". المرحلة الاولى هي تحسين دراماتيكي للبنية التحتية والطاقة مثل الكهرباء والغاز. وحسب هذه الخطة ستضيف إسرائيل خطوط كهرباء للضغط العالي في القطاع وستساعد على اقامة الواح الطاقة الشمسية على مساحة 100 دونم شمال القطاع، ستوفر 30 ميغاواط كهرباء وتسمح بوصول غزة مع حقول الغاز الطبيعي الإسرائيلية.

في المرحلة الثانية يتم انشاء محطات تحلية للمياه التي ستمنع تدفق 100 ألف لتر من مياه المجاري إلى البحر يوميا. إسرائيل ضاعفت كمية المياه التي تدخل إلى القطاع، لكن ما زالت حاجة إلى اقامة موقعين كبيرين لتحلية المياه، إلا أن هذه المواقع تحتاج إلى كمية من الطاقة يستطيع سكان غزة أن يحلموا بها فقط.

المرحلة الثالثة هي فتح التصدير من غزة إلى العالم العربي وإسرائيل، واقامة مناطق صناعية قريبة من الجدار واقامة مصانع بملكية إسرائيلية داخل القطاع. توجد ايضا خطط لتجديد عملية نقل البضائع في كارني.

في هذه الاثناء تسمح إسرائيل بدخول 1500 مواطن غزي واجنبي من معبر ايرز يوميا. وفي نهاية الاسبوع تسمح بدخول مئات الغزيين للصلاة في الحرم في القدس. فحص الشاحنات في كرم سالم . بواسطة اجهزة هولندية متقدمة . الامر الذي يسمح بدخول 700 شاحنة يوميا. وتسمح إسرائيل ايضا باستيراد سيارات وشاحنات جديدة للقطاع عن طريق ميناء اسدود.

ما زال هذا نقطة في بحر. يحاولون ازالة الضغط من الاماكن التي لا تعارض سياسة إسرائيل الرسمية والتي تقول إنه لا حديث مع حماس. وزير الدفاع موشيه يعلون أوضح هذا الاسبوع في مؤتمر لصحيفة "كلكلست" أنه لن يكون اتفاق مع حماس. وأن الواقع سيتحدد بناء على المصالح وليس بناء على الورق.

إن اعمار قطاع غزة يسير ببطء، ومن بين آلاف المنازل التي هدمت، بدأوا ببناء 660 وحدة سكنية فقط. الاموال من الدول المانحة لا تتدفق، والمواطنون الذين حصلوا على المواد الخام لاعمار منازلهم باعوها في السوق السوداء بأربعة اضعاف قيمتها من اجل سد الاحتياجات اليومية. فبدل الاسمنت والزجاج يستخدمون النايلون لاغلاق الثقوب في الجدران.

هنا دخلت قصة الميناء التي قد تحدث قفزة في موضوع اعمار القطاع وازالة الشعور بالحصار. الاموال للمشروع موجودة: مبعوث خاص لامير قطر هو محمد العمادي يؤتمن على أكثر من مليار دولار، وهو ينتظر ما ستقوله إسرائيل من اجل اطلاق الاموال. إنه أحد المصادر لتمويل خطة تخفيف الحصار، الامر الذي سيُبين للغزيين ما الذي سيخسرونه إذا قرروا تحطيم الأدوات.

## ثلاثية عريقات

الخطة في الضفة ما زالت في مرحلة الافكار التي يبيلورها الجيش. هي تفرض أن ما يسمى هنا تسهيلات للفلسطينيين لن ينجح. الفلسطيني 2015 لا يشبه والده. فهو يعرف حقوقه جيدا ويعرف الساحة الدولية ونقاط ضعف إسرائيل. وهو يتصرف بحكمة بالاوراق القانونية الموجودة لديه ويشمل ذلك الانتفاضة السياسية التي يديرها بنجاح في العالم. لا يمكن توزيع منشورات على الاولاد وشراء الوقت والهدوء بواسطة ازالة حاجز هنا أو هناك. بل يجب التفكير والتصرف بطريقة مختلفة.

الخطة تهدف إلى اعادة حرية الحركة والحرية الاقتصادية والسياسية للفلسطينيين في الضفة. وهي تشمل جوانب مثل اقامة مناطق صناعية كبيرة وتجارة حرة في المناطق ج التي هي تحت السيطرة

الإسرائيلية الكاملة. يتحدثون اليوم عن اقامة منطقة صناعية وتجارة حرة كبيرة في جنين. وفي المقابل ستوسع الخطة صلاحية اجهزة الأمن الفلسطينية، مثلا اقامة محطات للشرطة في المناطق ب التي هي تحت المسؤولية الامنية الإسرائيلية. لكن عندما سيحسم المستوى السياسي الامر فقد يصطدم بالجدار الحديدي للوبي المستوطنين الذي يعتبر التخفيف عن الفلسطينيين خطرا أمنيا. مثل حماس في القطاع، فان السلطة الفلسطينية ومن يقف على رأسها يحذرون من أن لحظة تقترب الحقيقة فيها. هذا الامر يجد تعبيره عند أبو مازن من خلال اعلانه مرة اخرى عن نية الاستقالة. وتمت هذا الاسبوع في "الشباك" والاستخبارات العسكرية نقاشات تحت عنوان "اليوم التالي". والافتراض هو أن أبو مازن لن يترك غدا صباحا. واذا ترك فان من سيحل محله هم ثلاثة تستطيع إسرائيل التعايش معهم. يتحدثون مثلا عن وحدة بين صائب عريقات وماجد فرج (قائد قوات الأمن الفلسطيني) ورئيس الحكومة السابق سلام فياض. لكن هذا الطاقم قد يكون مختلفا فيما بينه، ولن ينجح في السيطرة على الأرض.

أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية وضعت قائمة تنتبأ إذا كان أبو مازن يريد فعليا أن يترك السلطة: ما هو وضعه الصحي، هل عين وريثا له، هل كتب وصية سياسية، هل سينهي عمله. إذا استقال أبو مازن بالفعل، فهذه لن تكون المرة الأولى التي لا يفهم فيها الإسرائيليون ما الذي يحدث تحت أنوفهم.

يديعوت أحرونوت، 2015/9/4

القدس العربي، لندن، 2015/9/5

#### 40. طهران وحماس.. علاقة فاترة

##### ويليام بوث

إيران كانت هي المصدر الرئيس الذي أبقى حماس على قيد الحياة من 2007 إلى 2012، وقد أرادت أن تكون الحركة هي "حزب الله" في غزة! في المعركة التي يشهدها الكونجرس حول الاتفاق النووي مع إيران، يشير المنتقدون إلى التدفقات المحتملة من السيولة النقدية والأسلحة التي قد تتدفق من طهران إلى الجماعات المتطرفة بما في ذلك حركة المقاومة الإسلامية حماس. بيد أن التأكيدات بأن حماس ستستفيد من اتفاق إيران بعيدة عن الدقة، فحماس رسمياً في نزاع مع طهران منذ عدة سنوات.

وعما إذا كانت إيران المنتعشة بفضل عائدات النفط والمتخلصة من العقوبات الاقتصادية يحتمل أن تعيد حماس إلى مدارها كوكيل من وكلائها، فهذا يمثل واحداً من الأسئلة التي يطرحها بعض المحللين العسكريين ووكالات الاستخبارات ولا تجد إجابات مؤكدة. وفي السنوات الثلاث الأخيرة،

هناك أدلة كثيرة على أن العلاقات بين حماس وإيران تراجعت بشدة، إلى درجة أن الحركة تسعى الآن للحصول على دعم من دول إقليمية أخرى، تعتبر هي أكبر خصوم إيران في المنطقة. وقد وصف مسؤول في حماس، هو "غازي حمد"، العلاقات مع إيران بأنها "ليست جيدة على الإطلاق"، وأضاف في مقابلة مع "واشنطن بوست" الأسبوع الماضي: "إن مشكلاتنا مع إيران معروفة".

وعلى الرغم من أن إيران شيعية وفارسية، وأن حماس سنية وعربية، فإن طهران أغدقت فيما قبل دعمها على حماس باعتبارها حركة مسلحة ضد عدوها المشترك إسرائيل. بيد أن خلافاً وقع بين إيران وحماس عندما انحازت هذه الأخيرة إلى جانب المعارضين والمسلحين الإسلاميين الذين يخوضون حرباً ضد نظام بشار الأسد في سورية.

وذكر "حمد" أن الدعم الإيراني لحماس بالأسلحة والتدريب والسيولة النقدية كان "هائلاً" في عام 2007، وهي السنة التي سيطرت فيها الحركة على غزة. ولكن ماذا عن الآن؟ "لقد توقفت المساعدات ولا تزال معلقة"، بحسب ما ذكر "موسى أبو مرزوق"، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، في تصريح إعلامي مؤخراً.

وكثيراً ما يشير المنتقدون لاتفاق إيران في الكونجرس الأمريكي إلى الدعم الإيراني لحماس باعتباره سبباً لمعارضة الاتفاق، الذي من شأنه أن يرفع العقوبات في مقابل التراجع عن مساعي إيران النووية. وفي جلسة استماع في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي، قال النائب الجمهوري "إد رويس" إن الاتفاق النووي سيمنح إيران "كماً هائلاً من السيولة النقدية"، يقدر بنحو 100 مليار دولار من عائدات النفط الإيراني المجمدة في حسابات مصرفية في الخارج، وحتى إذا ذهبت معظم هذه الأموال لسداد الديون للصين وإعادة بناء الاقتصاد الإيراني، فستبقى هناك بضعة مليارات على الطاولة. وبدوره قال النائب الديمقراطي "براد شيرمان" الذي يعارض الاتفاق النووي أيضاً إن إيران ستستخدم الأموال لتمويل الجماعات الإرهابية. واستطرد: "إنهم يساعدون حماس وحزب الله والحوثيين". ومن المعروف أن إيران تساعد المتمردين الحوثيين في اليمن في حرب بالوكالة.

وفي العام الماضي، ذكر مسؤولون عسكريون إسرائيليون أن الجناح العسكري لحركة حماس في حاجة ماسة إلى النقود ولم يعد يستورد أسلحة بكميات كبيرة من إيران، ولكن بدلاً من ذلك يصنع صواريخ محلية الصنع في ورش صنع الذخائر في غزة، وكذلك أكد "أليكس فاتانكا"، وهو زميل في معهد الشرق الأوسط بواشنطن أن "علاقات طهران وحماس في أسوأ أحوالها".

أما "عدنان أبو عامر" وهو أستاذ علوم سياسية فيقول إن "إيران كانت هي المصدر الرئيسي الذي أبقى حماس على قيد الحياة من 2007 إلى 2012، فقد أرادت طهران أن تكون حماس هي حزب الله في غزة، ولكن ذلك لم يتحقق على هذا النحو".

والسؤال الآن: من سيدعم حماس، وكيف؟ هناك دليل على أن حماس ما زالت تحصل على دعم من إيران، ولكن بمستوى متضائل للغاية. وقد قامت القوات الإسرائيلية باعتراض سفينة شحن تحمل 40 صاروخاً متوسط المدى العام الماضي في البحر الأحمر، وقيل إن هذه الشحنة كانت في طريقها إلى غزة. وبغض النظر عن ذلك، فمن الواضح أن حماس تبحث عن بعض الأصدقاء الجدد.

ينشر بترتيب خاص مع خدمة "واشنطن بوست وبلومبيرج نيوز سيرفس"

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/9/5

41. كاريكاتير:



الاتحاد، أبو ظبي، 2015/9/5